استخدام الإنترنت في تدريس مقررات المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية

د. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ
أستاذ مشارك – قسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز (جدة)
aahafez@kau.edu.sa

مقدمة :

يشهد التعليم العالي قفزات نوعية في طرق التدريس نتيجة توفر الوسائل المساعدة التي تتيح تقديم المواد الدراسية بأساليب مبتكرة . من أهم الوسائل المستخدمة في تحديث طرق التدريس الإنترنت التي من خلالها أمكن ليس فقط زيادة جرعة المعلومات المتاحة للطالب الجامعي ، بل أيضا تطوير طرق التقويم والتعرف على الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاتها في عملية التدريس.

تعيش الجامعات بصفة عامة تحولات فرضتها الضغوط الاقتصادية من ناحية ومتطلبات سوق العمل من ناحية أخرى لتوفير خصائص معينة في الخريجين تمكنهم من الانخراط في الوظيفة دون مشقة ، وقد دأبت معظم الجامعات رغبة في الاستجابة لهذه المتطلبات إلى توظيف الإنترنت في التدريس سواء عن بعد أو لتعزيز برامج الانتظام .

عندما يتعلق الأمر بتعليم المكتبات والمعلومات فإن من الضروري أن تتم الاستفادة من هذه التقنية إلى أقصى حد ممكن من منطلق أن التخصص نفسه يُعنى بالمعلوماتية ومصادر المعلومات ، فمن باب أولى أن يكون سباقا إلى استخدام التقنية وتوظيفها في التدريس والعمل على تأهيل الطلاب على استخدامها حتى يكونوا مستعدين لخوض الحياة العملية وللاستجابة لمتطلبات سوق العمل ، من هنا فإن هذه الدراسة تسعى للتعرف إلى واقع استخدام الإنترنت في تدريس مواد المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية وذلك من خلال استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية.

مشكلة الدراسة :

توفر الإنترنت إمكانات كبيرة لتعزيز العملية التعليمية بما في ذلك تطوير المقررات الدراسية وتحديث أساليب التدريس ، وقد تمكنت الكثير من

المدارس والأقسام العلمية في عدد من التخصصات من دمج وإشراك الإنترنت في المقررات الدراسية ، وحققت نجاحات متتالية ، أيضا فإن من يتصفح مواقع مدارس المكتبات والمعلومات في الجامعات الأجنبية على الإنترنت ويستعرض المقررات الدراسية ومفرداتها وخططها يلحظ أنها قطعت أشواطا متقدمة في هذا الجانب ،والواقع أن استخدام الإنترنت في العملية التعليمية يعد من العوامل التي تساعد على تثبيت معارف الطلاب وإكسابهم مهارات جديدة بالاعتماد على تبادل الخبرات الذي يتم عن طريق البريد الالكتروني أو الحوارات الجماعية المفتوحة ، وغيرها مما يعني حث الطلاب على التعلم المستمر . فكر الباحث في تساؤلات مثل هل يبذل أعضاء هيئة التدريس جهدا أقل في التعليم نتيجة وضع معظم محتويات المادة على الإنترنت؟ إلى أي مدى يستخدم أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات السعودية الإنترنت في التدريس؟ هل يساهم استخدام الإنترنت فعلا في تطوير المحتوى وفي تطوير العملية التعليمية ككل ؟ هل استطاع أعضاء هيئة التدريس نتيجة رصد الدرجات آليا من توفير الوقت الذي كانوا يصرفونه في النشاطات الروتينية المتكررة؟ ما طبيعة العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وكيف تأثرت إيجابا أو سلبا نتيجة استخدام الإنترنت ، وما إذا أدى ذلك إلى تقليص فرص الالتقاء وجها لوجه؟ ؟ ما رأي أعضاء هيئة التدريس في المعوقات ؟ وكيف يمكن التغلب عليها وتوسيع دائرة الاستخدام وتشجيع أعضاء هيئة التدريس الآخرين الذين يقاومون التغيير؟

من هنا تحاول الدراسة الحالية التعرف إلى أوجه استخدام الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية ومحاولة تقديم لتوصيات بشأن تطوير استخدام الإنترنت في تعليم المكتبات والمعلومات.

أهمية المشكلة :

دأبت الجامعات السعودية خلال السنوات الماضية على الاهتمام بالبنية التحتية المتمثلة في بناء شبكة داخلية وتزويد مكاتب أعضاء هيئة التدريس بأجهزة الكمبيوتر ، وإنشاء وحدات للإنترنت في المكتبات الجامعية وفي سكن الطلاب ، بالإضافة إلى توفير دورات تدريبية للأساتذة والطلاب ، كل ذلك يفترض أن يحقق عائدا مجزيا على العملية التعليمية ، ومن أهم العوائد ، أن يتم إحداث تطوير نوعي في أساليب التدريس ويتحقق ذلك من خلال استخدام الإنترنت الذي يوفر إمكانات كبيرة ، من هنا فإن هذه المشكلة تعد مهمة ويتعين دراستها ، أيضا فإن اهتمام الجامعات بتحديث مناهجها وخططها الأكاديمية ينبغي أن يواكبه تحديث في قدرات أعضاء هيئة التدريس في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، حيث يلاحظ أن هناك عددا لا بأس به من أعضاء هيئة التدريس لا زال يقاوم التغيير ، كما أن المناهج الدراسية وإن كانت تبدو طموحة إلا أنها بحاجة إلى المزيد من التحديث والتطوير أخذا في الاعتبار ملاحظات سوق العمل واحتياجاته ، مع ملاحظة أن عملية التطوير كانت إلى عهد قريب تمر من خلال دورة طويلة من المناقشات والاعتمادات في عدد من المجالس واللجان وكثيرا ما تصبح قديمة بمجرد اعتمادها. من هنا فإن عدم استخدام

الإنترنت بفعالية في التدريس يعد تقصيرا ينم عن عدم مواكبة التطور وعدم الاستفادة من تقنية متاحة ، هذا ما ترى الدراسة الحالية أهمية الكشف عنه والتعرف إلى واقع استخدام الإنترنت في تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية.

أهمية الدراسة :

تعد هذه الدراسة مهمة لعدة اعتبارات هي :

١- أنها تعد أول دراسة علمية تتناول بشكل مفصل واقع استخدام الإنترنت في تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية من وجهة نظر المعنيين مباشرة وهم أعضاء هيئة التدريس في تلك الأقسام ،حيث أن هناك دراسات محدودة إما أنها تناولت استخدام الإنترنت في التعليم بصفة عامة أو أنها مجموعة من التقنيات بصفة عامة دون التركيز على الإنترنت.

٢- أنها تسعى إلى التعرف على اتجاهات الهيئة التدريسية في أقسام المكتبات والمعلومات نحو استخدام الإنترنت في التدريس بما في ذلك المزايا التي تحققت حتى الآن من واقع التجربة العملية لكل عضو هيئة تدريس .

٣- أنها تسعى إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام الإنترنت في تعليم المكتبات والمعلومات وفقا لآراء أعضاء هيئة التدريس ، وتقدم مقترحات للتغلب عليها.

٤- أنها تقدم التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير تعليم المكتبات والمعلومات باستخدام الإنترنت .

٥- عن نتائج الدراسة يمكن أن تسهم في تقديم معلومات للمسئولين في الجامعات السعودية خصوصا وكلاء الجامعات للتطوير وعمداء الكليات ومدراء مراكز تطوير التعليم الجامعي حتى يمكنهم الأخذ بها في الخطط التطويرية.

٦- أن توقيت الدراسة الحالية يضفي أهمية خاصة إذ يتم حاليا في معظم أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية مناقشة وإقرار خطط دراسية جديدة ، روعي فيها تحديث المقررات وتقليص عددها وتطعيمها بالموضوعات ذات الصلة باحتياجات سوق العمل الذي طالما شكا من ضعف تأهيل خريجي أقسام المكتبات والمعلومات ، ومن وجود فجوة بين ما يتلقاه الطلاب في قاعات الدراسة وبين متطلبات الحياة العملية.

٧- حيث أن من المتوقع أن تكون هناك أقسام علمية أخرى في الجامعات السعودية تنطبق عليها النتائج التي يتوقع أن تخرج بها الدراسة ، وهذه عندئذ يمكنها أن تستفيد منها في تطوير استخدام الإنترنت في العملية التعليمية.

٨- من المتوقع أن يسهم قيام هذه الدراسة إلى تنبيه أقسام المكتبات والمعلومات إلى الجوانب التي يتعين التركيز عليها والمجالات التي يمكن استخدام الإنترنت فيها في إطار تطوير المقررات والخطط الدراسية بتلك الأقسام.

٩- حيث أن الدراسة الحالية تلقي الضوء على مجالات استخدام الإنترنت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون هذه التقنية حاليا في تدريسهم ، وبالتالي فإن من المؤمل أن يؤدي اطلاع أعضاء هيئة التدريس الآخرين على نتائج هذه الدراسة على توليد

الدافع الإيجابي لديهم مما يسهم في توسيع نطاق استخدام الإنترنت في تعليم المكتبات والمعلومات.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف إلى واقع استخدام تقنيات الإنترنت في تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية .

٢- التعرف إلى التسهيلات المتاحة لأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية .

٣- التعرف إلى المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل للإنترنت في تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية.

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما هي مهارة أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية قياسا إلى زملائهم وطلابهم؟

٢- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية لاستخدام الإنترنت في التدريس؟

٣- ما المجالات التي يتم استخدام الإنترنت فيها من قبل أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية؟

٤- ما مقومات استخدام الإنترنت في التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية ؟

٥- ما معوقات استخدام الإنترنت في التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية؟

فروض الدراسة :

إلى جانب التساؤلات فإن الدراسة تسعى إلى اختبار الفروض التالية:

١- لا توجد علاقة بين الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية والمهارة في استخدام الإنترنت قياسا إلى الزملاء والطلاب.

٢- لا توجد علاقة بين توفر خدمة الإنترنت في مكاتب أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية و أوجه استخدام الإنترنت في تدريس مقررات علوم المكتبات والمعلومات

٣- لا توجد علاقة بين تغير أسلوب التدريس والمزايا التي تتحقق نتيجة استخدام الإنترنت في التدريس.

حدود الدراسة :

تتناول الدراسة الحالية واقع استخدام الإنترنت في تدريس المقررات الدراسية في كافة أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية، وعددها ٤ أقسام . اعتمدت الدراسة الاستبانة الإلكترونية كوسيلة رئيسة لجمع المعلومات من

أفراد عينة الدراسة ، حيث تم حصر أعضاء هيئة التدريس ممن لهم عناوين بريد الكتروني وفقا لما يظهر في موقع كل قسم على الإنترنت ، ومن المحتمل أن يكون هناك أعضاء هيئة تدريس لهم عناوين بريد أخرى لم تظهر على موقع القسم ، وبالتالي لا تشملهم الدراسة الحالية ، كما لا تشمل الدراسة أعضاء هيئة التدريس الذين يوجد في موقع القسم عنوان بريدي لهم إلا أنه غير فاعل أو لم يتمكن الباحث من التواصل معهم لأسباب فنية حالت دون وصول البريد إليهم حيث تلقى رسالة خطأ error message".

الدراسة اعتبرت أن امتلاك عنوان بريد الكتروني يعد دليلا كافيا على أن عضو هيئة التدريس لديه خبرة كافية لتصفح البريد الإلكتروني بما في ذلك قراءة الرسائل والرد عليها، وقد لا يكون ذلك بالضرورة صحيحا في كل الأحوال حيث أن من المحتمل توفر بريد إلكتروني لدى بعض أعضاء هيئة التدريس إلا أنه مع ذلك لا يستخدم الإنترنت لأغراض التدريس ،عليه فإن نتائج الدراسة كفيلة بالتحقق من ذلك .

وحيث أن عناوين البريد الإلكتروني قد تم الحصول عليها من موقع كل قسم فإن من المحتمل أن لا تكون المعلومات حديثة نتيجة عدم تحديث محتويات الموقع ، وما يؤكد هذا التوقع ملاحظة الباحث وجود أسماء وعناوين بعض أعضاء هيئة التدريس في مواقع بعض أقسام المكتبات والمعلومات ممن لم تعد لهم علاقة بالقسم سواء نتيجة التقاعد أو انتهاء العقد أو الوفاة.

لأغراض الدراسة الحالية فإن استخدام الإنترنت في التدريس يعني قيام عضو هيئة التدريس بالتدريس في قاعات المحاضرات لطلاب الانتظام بطريقة وجها لوجه ، إلا أن الدرجات يتم رصدها إلكترونيا كما أن القراءات يتم وضعها على الموقع الشخصي أو يتم توجيه الطلاب لتصفح مواقع معينة ، أيضا فإن استخدام الإنترنت من وجهة نظر الدراسة الحالية يعني وضع الاختبارات أو نماذج منها على الإنترنت مع توفير الإجابات الصحيحة بالإضافة إلى توفير الحالات الدراسية والواجبات المطلوبة إلى جانب تعميم الإرشادات ، وتوفير خاصية مجموعات النقاش والمنتدى ،إلخ

أخيرا فإن الدراسة الحالية تقتصر على الأساتذة والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين والمحاضرين .

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي الذي يعد ملائما لمثل هذه الدراسات، حيث تسعى إلى استطلاع آراء أفراد عينة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية حول قضية تعنيهم بدرجة أساسية ، وقد تم تصميم أداة الاستبيان لجمع المعلومات ، كما تم تصفح مواقع أقسام المكتبات والمعلومات في كل من جامعة الملك عبد العزيز ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى على الإنترنت والدخول إلى الوصلات الخاصة بأسماء أعضاء هيئة التدريس وعناوينهم البريدية حيث تم إرسال الاستبيان إلى تلك العناوين ،عدا منسوبي قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز الذي ينتمي إليه الباحث حيث تم استخدام كلا الوسيلتين في إيصال استمارة

الاستبيان ، البريد الإلكتروني والمناولة شخصيا. وبعد مرور أسبوع تم إرسال رسالة تعقيبيه follow up تحث أفراد العينة على الاستجابة وروعي إرفاق الاستبيان بها مرة أخرى ، تفاديا لأي احتمال لفقدانه أو مسحه عن طريق الخطأ .

صدق وثبات الأداة :

أجريت على أداة البحث اختبارات التحقق من الصدق والثبات Validity & Reliability وذلك من خلال عرضها على هيئة الخبراء Panel of Experts تتكون من (٣) باحثين ممن لهم اهتمام بموضوع الدراسة حيث طلب منهم قراءة ونقد أسئلة الاستبيان والخطاب الغلافي المصاحب ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات التي وردت منهم . فيما يتعلق بمعامل الثبات، فقد تم توظيف طريقة الاختبار وإعادة تطبيقه (test-re-test) بفارق زمني مدته أسبوع واحد على (٥) أفراد من مجتمع الدراسة ممن لم يتم اختيارهم ضمن العينة ،كذلك تم استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) فكان معامل الثبات للأداة هو ٠,٨٠ وتعتبر هذه القيمة مناسبة لأغراض مثل هذه الدراسات.

عينة الدراسة :

يوضح الجدول رقم (١) حجم المجتمع الكلي في الجامعات السعودية الأربع التي توفر تعليم المكتبات والمعلومات ، المكون من ٩٤ فردا يمثلون مختلف الدرجات العلمية (أستاذ ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد ، محاضر) ، من الذكور والإناث ، وفقا للبيانات المتوفرة في مواقع الأقسام على الإنترنت، ويلاحظ أن مواقع بعض الأقسام تتيح بيانات أعضاء هيئة التدريس من الجنسين في صفحة واحدة كما هو الحال في موقع قسم المعلومات بجامعة أم القرى ومحمد بن سعود الإسلامية ، بينما لا يتوافر ذلك في القسمين الأخرين . أيضا يشتمل موقع قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أسماء أعضاء هيئة التدريس المتعاونين وقد تم احتسابهم ضمن عينة الدراسة.

روعي في العينة أن تكون عينة مختارة تتحقق فيها شروط معينة لتلبي أغراض الدراسة، فهي ليست عينة عامة كما أنها لا تمثل كافة أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية ، وبذلك فإن العينة تعتبر محدودة لتلبي أغراض دراسة استكشافية حيث قد تم قصر العينة على من لديهم بريد الكتروني وعددهم ٦٤ عضوا ، بنسبة ٦٨٪، يوضح الجدول رقم ١ عدد الذين لديهم عناوين بريد إلكتروني نشطة ، وهم الذين تم إرسال الاستبانة فعلا إلى ٥٥ عضوا بنسبة ٨٦% ، وقد تعذر إرسالها لباقي أعضاء هيئة التدريس لأسباب فنية أو وجود خطأ في العنوان وتلقى الباحث رسالة error . تلقى الباحث إجابات من ٣٧ عضو هيئة تدريس يمثلون كافة أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية ، وهو ما يمثل نسبة ٦٧% من مجموع الاستمارات المرسلة.

الجدول رقم (١) يوضح عدد أفراد العينة

الجامعة	مجتمع الدراسة	عينة البحث(الذين لديهم ايميل	#الاستمارات المرسلة	#الاستمارات المستلمة	نسبة الاستجابة مقارنة بالاستمارات المرسلة	نسبة الاستجابة مقارنة بإجمالي الاستمارات المستلمة
الملك عبد العزيز	٢٤	١٧	١٦	١٣	٨١	٣٥
محمد بن سعود	٣١	٢٥	٢٢	١٢	٥٥	٣٢
الملك سعود	١٢	١٠	٧	٤	٥٧	١١
أم القرى	٢٢	١٢	١٠	٨	٨٠	٢٢
المجموع	٩٤	٦٤	٥٥	٣٧	٦٧	١٠٠

مصطلحات الدراسة:

١- **المادة المدعومة بالإنترنت** (Internet Enhanced Course) :هي تلك المادة التي تدرس في الفصل ويتم توفير المواد المتعلقة بها باستخدام الإنترنت مثل رصد الدرجات، القراءات، الواجبات، التمارين ، إلخ.

٢- **معدل الاتصال بين عضو هيئة التدريس والطالب** (Faculty-Student Communication) : الاتصال الشخصي سواء داخل الفصل أو خارجه لمناقشة ما يتعلق بالمادة الدراسية .

٣-**التعاون بين الطلاب** (Students Cooperation) :يشمل فرق العمل التي يتم تشكيلها لأداء الواجبات وتنفيذ التكليفات.

٤- **التعلم النشط** (Active Learning) :يعني عدم الاكتفاء بما يحصل عليه الطلاب داخل قاعة الدرس بل أيضا تأهيلهم ليتعلم ذاتيا من خلال إعطائه الجرعات التي توفر لديه الخبرة لاستمرار التعلم والبحث .

٥- **التغذية الراجعة الفورية** (Prompt Feedback): يتم من خلالها التعرف على آراء الطلاب ومقترحاتهم مما يساعد عضو هيئة التدريس على التعديل والإضافة والتغيير، كما تعني إبلاغ الطلاب بملاحظات حول أدائهم.

٦-**الاستغلال الأمثل للوقت** (Time on Task) : باعتبار أن التعليم عبارة عن جهد ووقت فإذا أمكن توفير الوقت فإن ذلك يساعد على توظيفه في مجالات أخرى قد تساعد على الإبداع والابتكار

أدبيات الدراسة:

تؤكد أدبيات الدراسة على جملة من المسلمات من أهمها أن الانفجار المعرفي الذي اقترن بتطور التقنية أدى إلى مضاعفة مسئوليات

المؤسسات التربوية ، حيث أصبح لزاما عليهـا أن تعيد النظر في الوسائل والتقنيات التي يتم توظيفها لتحسين المردود التعليمي ورفع كفاءته .

تتيح التقنية التغلب على مشكلات عديدة من أبرزها متطلبات المجتمع، التكلفة، جودة المـواد، التركيز على احتياجات العملاء ، إلخ

وفي هذا الإطار ترى لطيفة الكميشي ضرورة إحداث ثورة في التعليم وطرق التدريس لتأهيـل جيل واع بما يدور في العالم ، حيـث سـاهمت الاختراعات والاكتشافات إلى نمو التراث الثقـافي الذي كان له تأثيره في المواد الدراسـية وأصـبح لزاما على الطالب تبعا لذلك الإلمام بكم هائل من المعلومات[1]. كما شهدت السنوات القليلة الماضية تطورات مطردة في مجالات تقنيـات الكمبيـوتر والوسائط المتعـددة Multi Media وشـبكة الإنترنت والتكامل بينهما ، نتج عنها نشوء مـا يسمى بـ "تقنيات المعلومـات والاتصـالات" ، وأدى استخدامها إلى اكتشاف إمكانيات جديدة لم تكن معروفة من قبل، وقد ظهر أثرها بوضوح في جميع مجالات الحياة اليومية، ومنها مجال التعليم الجامعي بالنظر إلى مميزاتها العديدة في توفير الجهد والوقت والمال، إلى جانب ما تتمتع به من إمكانية التحاور مع الطالب ، الذي يعد محـور العمليـة التعليمية وبالتالي إعطائه دوراً اكبر في تنفيـذها وأصبح من المألوف على شبكة الإنترنت مشاهدة نوعيات عديدة وجديدة من هذه التقنيات والـتي توفر الصوت، الفيديو، المحاكاة ويمكن تحميلـها بسهولة على جهـاز الكمبيـوتر واسـتخدامها وتعديلها[2].

أدى ذلك أيضا إلى إعادة تعريف مفهوم المعلم والطالب ودورهما في العملية التعليمية تبعا لهذه المتغيرات، فالعملية التعليمية أصبحت عملية توجيه لا تلقين ، كما أن المعلم أصبح موجها لهذه العملية، معنيا بتهيئة ظروف بيئة التعلم الجديدة ، منظما ومحركا للمناقشات الصفية ومطوراً ومنتجا للبرامج التعليمية ،كما أن الطالب أصبح يتحمل مسئولية تعلمه سواء بالبحث عن المعلومات المطلوبة الموجودة في المقرر الدراسي أو في مصادر المعلومات الأخرى الموجودة على الشبكة كما أصبح قادرا على التحكم فيها وكذا تقييم عمله بنفسه[3].

وفي رأي Schimdt يساعد توظيف الإنترنت في التعليم الجامعي كذلك على تحقيق فكرة التعليم عن بعد والتعليم المستمر حيث يتـيح الإنترنـت إمكانية الدخول على المادة التعليمية من أي مكان وفي أي وقت . يعد الإنترنت وسيلة لتعزيز التعليم التقليدي أو النمط السائد للتعليم الذي يتم داخل الفصل، حيث يتم استخدام الإنترنت أيضـا في تقديم المواد المصاحبة، وفي توفير النواحي الإدارية المتمثلة في الدرجات والتسجيل والبريد والنماذج، الخ[4] وقد ساعدت هذه التقنيات الجديدة بما توفره من مميزات فنية مثـل سـهولة الحصـول علـى المعلومات واسـتخدامها وتحـديثها وتعديلـها والإضافة إليها ، إلى نشوء بيئة تعليمية جديـدة ، بحيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على الـتحكم في عملية التعلم[5]. هناك العديد من الإمكانات المتاحة في الإنترنت التي تساعد على تواصل عضو هيئـة التـدريس والطـلاب،وشرح الـدروس والإجابـة على الأسئلة والاستفسارات وعقد

الاختبارات ويطلق عليه التعليم المعزز بالإنترنت (web-enhanced instruction)[٦].

يؤكد الموسى على أهمية دمج الإنترنت في العملية التعليمية ، خصوصا فيما يتعلق بالاتصال ، وتناول في مقاله البريد الإلكتروني والقوائم البريدية ومجموعات الأخبار كوسائل يتم استخدامها لتعزيز العلاقة بين الطلاب وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس بما يخدم العملية التعليمية، وأكد على ضرورة توفر المقومات المادية ومنها الأجهزة وتصميم البرامج التربوية والدعم الفني والتدريب وأشار إلى المعوقات التي يتعين مراعاتها وهي ضعف البنية التحتية ، قلة البرامج التربوية باللغة العربية ، وقلة عدد المتخصصين على مستوى الجامعات في مجال الإنترنت إلى جانب المشكلات الفنية ومشكلات إتقان اللغة الإنجليزية[٧].

الواقع أن السنوات الأخيرة شهدت زيادة كبيرة في استخدام الإنترنت في الكليات والجامعات وساعد التطور في وسائل الاتصال الإلكتروني في تغيير طريقة تدريس المساقات الدراسية ، كما أدى استخدام الإنترنت إلى تغيير نمط العلاقات بين الطلبة والأساتذة ، حيث أصبح الطلاب أكثر انخراطاً في دراساتهم . ويؤكد Salyers على أن ما يسعى إليه الطلاب هو الانهماك الذهني والنقدي في العلاقات بين الظواهر، وفي الأطر التحليلية، وفي دراسة المشاكل من منظور متعدد الأبعاد. حيث لم يعد كافيا أن يلقي الأستاذ محاضرة عن الحقائق والأرقام والمعطيات. كما لم يعد مقبولا توقع حفظ الطلبة المعلومات عن ظهر قلب وإعادة ما جاء في الكتب الدراسية دون تفكير. أصبح يتعين على المربين تصميم تكليفات تحث الطلبة على التفكير[٨].

يتفق كل من Franklin and Peat مع هذا الرأي ويؤكدان على أن تكنولوجيا الإنترنت غيرت فعلا دور الطالب ، كما غيرت دور عضو هيئة التدريس، و أدت إلى جعل الطالب هو محور العملية التعليمية ، كما ساهمت في بلورة فكرة التعليم مدى الحياة ، وأصبح كثير من الطلاب يتوقعون أن تمتد عملية التعليم إلى خارج حدود غرفة الصف، كما تفاعل الكثير من الأساتذة بإنشاء مواقع إلكترونية، ومدونات إلكترونية (بلوغز)، وخصصوا مواضيع للمناقشة مما يتيح للطلبة توجيه الأسئلة ومواصلة النقاش بعد انتهاء الحصة الدراسية، وهو ما يمكن تفسيره بـ "تواجد الأستاذ" على مدار الساعة[٩].

يرى Agarwal وآخرون أنه يمكن تحقيق هدفين من خلال توظيف الإنترنت في العملية التعليمية، الأول عن طريق إعادة إنتاج أو تصميم بعض جوانب أو نشاطات المادة باستخدام الإنترنت .على سبيل المثال نشر مفردات المادة أو قائمة القراءات المطلوبة أو نشر الدرجات الفصلية للطلاب ، الثاني استحداث بعض النشاطات والاستفادة من إمكانات الإنترنت لتعزيز اتصال الطلاب فيما بينهم وبين أستاذ المادة من خلال Bulleitn Board أو Chat Room[١٠].

يؤيد Talley الفكرة ويشجع على الاهتمام بتصميم مثل هذه الخدمات التي تساعد على تفاعل الطلاب فيما بينهم ، كما تساعد على حثهم على الابتكار والتفكير والربط بين ما يدرس في قاعة المحاضرات وأفكار الآخرين[١١].

عموما، ينبغي أن يمثل التعليم التفاعلي أحد أهم الأهداف التي يحرص عليها عضو هيئة التدريس من خلال توظيف الإنترنت في العملية التعليمية ، ويتطلب ذلك تغيير في نمط التدريس فبدلا من أسلوب التلقين أو ما يعرف بالتعليم ذي الاتجاه الواحد من المدرس إلى الطلاب ، فإن استخدام الإنترنت يتيح اكتشاف مواهب وقدرات الطلاب ويحثهم على البحث عن معلومات جديدة ومحاولة الربط بين المقالات التي يتفق أصحابها أو يختلفون حول موضوع معين مما يتيح للطالب الاطلاع على وجهات نظر متفاوتة ، ومحاولة الربط فيما بينها ومن ثم الخروج برأي يعكس شخصية الطالب وثقافته وفي نظر Chizmar and Walbert أن ذلك يتحقق من خلال التكليفات التي يطلبها أستاذ المادة والمواقع التي يحيل الطلاب إليها[١٢].

مزايا استخدام الإنترنت في التدريس:

حدد كل من حسن[١٣] و سلطان[١٤] والمحيسن[١٥] السلطان والفنتوح[١٦] وحمايل وحمايل[١٧] وخليف[١٨]، Franklin and Peat[١٩] و Shapira[٢٠] مزايا استخدام الانترنت في العملية التعليمية كما يلي:

١- يساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس حيث يعتبر الإنترنت بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع مصادر المعلومات .

٢- يمكن الاستفادة من البرامج التعليمية الموجودة على الإنترنت ، بما في ذلك الأفلام الوثائقية التي لها علاقة بالمقرر الدراسي.

٣- يتيح الانترنت الاطلاع على آخر الأبحاث العلمية والتربوية في التخصص.

٤- يمكن لعضو هيئة التدريس من خلال توظيف الإنترنت مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ،ويؤدي ذلك إلى تحسين نوعية التعلم والتعليم.

٥ — يساعد الانترنت على إثارة وجذب انتباه الطلبة، كونه وسيلة مشوقة تخرج الطالب من روتين الحفظ والتلقين إلى العمل والتطبيق.

٦- يساعد الانترنت في الحد من جهد ووقت عضو هيئة التدريس خصوصا في الأعمال الروتينية، مما يمكنه من استثمار وقته وجهده في تخطيط مواقف وخبرات للتعلم تساهم في تنمية شخصيات الطلاب في اجوانب الفكرية والاجتماعية.

٧- يتيح عرض المادة العلمية وتحديد نقاط ضعف الطلاب وإمكانية طرح الأنشطة الإضافية التي تتفق وحاجتهم.

٨- يساعد الإنترنت على تحقيق فكرة التعليم النشط والتعلم التعاوني الجماعي.

٩- يساعد الإنترنت على تحول الطالب من الاستقبال السلبي إلى التعلم بأسلوب التوجيه الذاتي .

١٠- يتيح الإنترنت توفير المرونة في التعلم من خلال تشجيع الطلبة على التعطي بإيجابية مع التكليفات التي يحددها أعضاء هيئة التدريس.

١١-يساعد الإنترنت على توفير أجواء للحوار والنقاش و تبادل الآراء والمقترحات ووجهات النظر.

١٢- يساعد الإنترنت على حل مشكلات الدارسين الذين يتخلفون عن زملائهم لظروف قاهرة كالمرض وغيره.

مقومات توظيف الإنترنت في التدريس:

هناك ٣ جوانب وفقا لـ Talley تمثل مقومات أساسية لتوظيف الإنترنت في العملية التعليمية يتعين الاهتمام بها وهي تطوير عضو هيئة التدريس، تصميم المادة الدراسية ، تهيئة الطلاب وتدريبهم . ويرى أن أهم هذه الجوانب على الإطلاق ما يتعلق بتطوير عضو هيئة التدريس الذي يعد مفتاحا لبقية الجوانب ويتعين عليه ليس فقط تكوين نفسه وتطوير قدراته ذاتيا، ومن خلال المؤسسة التعليمية ، بل أيضا استيعاب واقع تطوير أصول التدريس والتحقق من مزايا وعيوب توظيف الإنترنت في التدريس. من الأمور المهمة التخطيط جيدا لعملية التغيير إلى النمط الجديد ، إذ ليس من الملائم أن يتم البدء باستخدام الانترنت في التدريس من منتصف الفصل الدراسي ، مثلا أن يتم ذلك مع بداية الفصل الدراسي وفقا لرؤية واضحة تحدد مفردات المادة ومتطلباتها والقراءات المطلوبة والتكليفات التي يتعين على الطلاب أدائها خلال الفصل الدراسي وينبغي الحرص على توفر كل ذلك للطلاب من أول يوم في الفصل الدراسي إن لم يكن قبل بداية الفصل بوقت كاف[٢١].

أما Chizmar فإنه يعتبر تعليم الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني أحد أهم المتطلبات بل المتطلب الأول في استخدام الإنترنت في التعليم وقد ذكر بعض الباحثين أن استخدام الإنترنت يساعد عضو هيئة التدريس على استخدام ما يسمى بالقوائم البريدية (List serve) للفصل الدراسي الواحد ، و يتيح للطلبة الحوار وتبادل الرسائل والمعلومات فيما بينهم[٢٢].

بالنسبة لـ Caverly and MacDonald هناك مقومات تختص بـ ٣ مستويات من المقررات على الإنترنت ، المستوى الأول وفيه ينبغي توفير المواد التعليمية ومفردات المادة والقراءات المطلوبة للطلاب، كما يتم فيه توفير الروابط بالمواقع التعليمية الأخرى ذات الصلة .المستوى الثاني بالإضافة إلى توفر خاصية المواد التعليمية يشترط تفاعل الطالب بطرق مختلفة منها البريد الإلكتروني ، ومجموعات الأخبار والاختبارات التي يتم عرضها على الموقع . أما المستوى الثالث فيختص بتوفير المزايا السابقة بالإضافة إلى الاشتراك في أسلوب المحادثة عن طريق الفيديو Video Conferencing وتوظيف بيئة تعدد المستفيدين Multi User Dimensional Environment[٢٣].

معوقات استخدام الإنترنت في التدريس:

يرى Spodark أن هناك معوقات تظهر على السطح عند التفكير في استخدام الإنترنت في العملية التعليمية حيث أن تصميم المقرر الدراسي يستغرق وقتا أطول ويحتاج إلى جهد أكبر وتفكير متعمق واتصال أكثر، والحاجة إلى تغذية راجعة متكررة ، أيضا زيادة في الشرح، ربما زيادة في التكلفة ، بما في ذلك تكلفة الاتصال وتكلفة الطباعة . إلا أنه يتدارك بالقول أن الأستاذ الجيد في النظام التقليدي من المحتمل جدا أن يكون مدرسا جيدا في النظام الجديد الذي يتم فيه توظيف الإنترنت ولكن يؤكد بأن التحول ليس

سهلا ويحتاج إلى جهد ومثابرة وصبر وحماس[٢٤].

شدد Doodley على أن البحث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام هذه التقنية وأهميتها في التعليم، أهم من معرفة تطبيقات هذه الشبكة في التعليم، ذلك أن الاتجاهات غير الايجابية تؤثر على التطبيق ، وتحدث عن عزوف أو مقاومة عضو هيئة التدريس ، وذكر أن من أهم أسباب عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس يرجع إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية أولاً، وعدم القدرة على الاستخدام ثانياً ، وذكر أن في معظم الكليات الأمريكية ، هناك من بين كل ١٠ مدرسين ، لا يزيد عن ٢ يمكن اعتبارهم مستخدمين جادين للكمبيوتر والانترنت في التدريس، بالرغم مع أن ٧ من ١٠ يملكون كمبيوترات في منازلهم ويستخدمونها في التحضير للدروس والاتصال بالآخرين ، ودعا إلى ضرورة وضع برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس خاصة باستخدام الحاسب الآلي على وجه العموم ، وباستخدام الإنترنت على وجه الخصوص[٢٥].

إن الإنسان بطبعه لا يميل إلى تغيير سلوك اعتاد عليه ، وهذا ينسحب على أعضاء هيئة التدريس. وقد ذكر فلاته ثلاثة أشكال لهذه الممانعة :

١- التمسك بالأساليب التعليمية القديمة أو السائدة

٢- عدم الرغبة في التكيّف مع الأساليب والتقنيات الحديثة.

٣- الشعور بعدم الاهتمام وعدم المبالاة نحو التغييرات الجديدة[٢٦].

هناك دراسات تؤكد أن أعضاء هيئة التدريس أنفسهم يقاومون التغيير ، وقد توصل Ayers إلى أن أسباب المقاومة من قبل أعضاء هيئة التدريس تتمثل في ضيق الوقت، التكاليف، الجهد المطلوب لتطبيق التقنيات الحديثة، ومنها الانترنت في العملية التعليمية ، إضافة إلى عدم التوافق التام بين مجتمع الأكاديميين والفنيين[٢٧].

يؤكد الفنتوخ والسلطان على أهمية التغلب على حاجز اللغة باعتبار أن اللغة المستخدمة بنسبة كبيرة في المنتجات التقنية والمعلوماتية في شبكة الإنترنت هي اللغة الإنجليزية، وكذلك مشكلة عدم استقرار وثبات المواقع والروابط التي تصل بين المواقع المختلفة على شبكة الإنترنت[٢٨].

الدراسات السابقة :

لا تتوفر دراسات عديدة عن استخدام الإنترنت في العملية التعليمية بصفة عامة ،وفي تعليم المكتبات والمعلومات بصفة خاصة ، وحسب Wingard فإن دراسة تأثير استخدام الإنترنت في التعليم التقليدي لم تحظ بالاهتمام الكافي ، إذ لا يتوفر في الإنتاج الفكري سوى بضعة دراسات خصوصا فيما يتعلق بالتعرف على طبيعة تأثير ذلك على جودة التعليم ، حيث أن التعرف على تأثير التقنية الحقيقي على التعليم بشكل عام يعد من أصعب الأمور ، وشدد على أهمية دراسة أثر التقنية من حيث زيادة التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس وبينهم وبين الطلاب وفيما بين الطلاب أنفسهم[٢٩].

أخذا في الاعتبار ما ورد أعلاه ، تستعرض الدراسة في الجزء التالي الدراسات ذات الصلة باستخدام الانترنت في العملية التعليمية بصرف النظر عن التخصص، حيث لا تتوفر دراسات كافية حول استخدام الانترنت في تعليم المكتبات المعلومات ، وينبغي ملاحظة أن بعض الدراسات التي يتم استعراضها قد تعد إلى حد ما قديمة ، وقد تم إدراجها للتعرف على ما صاحب بداية تطبيق الانترنت في التدريس في المجتمعات الأخرى .

تعد دراسة نجاح قبلان[٣٠] من أقرب الدراسات من حيث تناولها لعينة مشابهة لحد ما لعينة الدراسة الحالية ، عدا أنها شملت أيضا أعضاء هيئة التدريس في كلية البنات التي تنتمي إليها الباحثة ، كما أنها تختلف عن الدراسة الحالية في كونها تناولت جملة من التقنيات التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات إلا أن ما يؤخذ عليها قدم بعضها مثل الشفافيات الورقية مما لم يعد له موقع في ظل التطورات الحديثة ، وقد بينت الدراسة أن معظم المشاركين في الدراسة لديهم رغبة في استخدام التقنيات في التدريس ، وقد أقرت غالبية العينة على أن التقنيات متوفرة في جامعاتهم سواء في معامل الجامعة أو معامل الأقسام. بينت الدراسة كذلك أن الانترنت هي الأكثر استخداما تليها برامج الكمبيوتر و أجهزة العرض وغيرها. كشفت الدراسة كذلك إلى عدم حصول معظم أعضاء هيئة التدريس على دورات تدريبية كافية في استخدام التقنيات ، كما أن عدم تهيئة القاعات الدراسية يعد أحد أهم العوائق التي تحول دون استخدام التقنيات في التدريس. خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها دراسة احتياجات أقسام المكتبات والمعلومات من التقنيات التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية في ضوء الخطط الدراسية ومتابعة استخدامها وصيانتها ، إصدار الأدلة الخاصة بمصادر المعلومات التقنية في كل قسم أو جامعة لتسهيل عملية التعرف على تلك المصادر ، وتطبيق خطط تطوير مرنة تتفق وطبيعة التغيرات السريعة التي يمر بها مجال المكتبات والمعلومات.

أما دراسة العمودي[٣١] فقد هدفت إلى إبراز مفهوم تقنيات المعلومات والاتصالات ودورها في تعزيز استخدام الطرق الحديثة في تدريس الفيزياء إلى جانب توضيح الأهمية التعليمية لطريقة المحاكاة بالحاسب في تعزيز التعلم بالاكتشاف لدى الطالب، وتم كذلك إبراز إمكانيات تقنيات المعلومات والاتصالات في توفير أدوات إنتاج التمارين التعليمية التي يمكن الحصول عليها مباشرة من شبكة الإنترنت وتعديلها وفق حاجة المستخدم .كما تم استعراض عدد من التمارين التعليمية الفيزيائية التي تم إعداد بعض منها وترجم بعضها الآخر بمساعدة أدوات Physlets وفق الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها مما يؤكد إمكانية نجاح هذه التمارين في تحقيق هذه الأهداف عند اختيار الوقت والمقرر المناسبين لتقديمها للطلاب .

وهناك دراسة الفنوخ والسلطان[٣٢] التي هدفت إلى التعرف على مدى قبول أو رفض فكرة التغيير، حيث تم توزيع استبانة على عينة

عشوائية بلغ عددها ٢١٠ معلمين من مناطق تعليمية مختلفة، وتوصلت إلى أن ٣٠% من العينة يمانعون التغيير داخل الفصل وقد برروا ذلك بسبب حاجز اللغة والأمية المعلوماتية و الخوف من أن ذلك سيزيد من الأعباء ، إضافة إلى شعورهم بأن سيضطرون إلى تعلم أساليب وطرق جديدة وختمت الدراسة أن هذه المقاومة لا تعني عدم مكانية إدخال التقنيات الجديدة والاستفادة منها.

أما دراسة الفرغولي[٣٣] فقد تناولت بالوصف والتحليل بعض قواعد البيانات المجانية المتوفرة على الويب، لأهميتها في إسناد الجانب العلمي من مقررات أقسام علم المعلومات والمكتبات وبالأخص المقررات المتعلقة بنظم استرجاع المعلومات، ركزت الدراسة في التحليل على المزايا المتوفرة في هذه القواعد والتي يكتسب من خلالها الطلبة مهارات البحث واسترجاع المعلومات . خرجت الدراسة بجملة من النتائج منها أن توفر قواعد البيانات المجانية ساهم في تنفيذ وتوظيف الجانب العلمي في مقرر نظم استرجاع المعلومات لعدة أسباب منها توفر معامل حواسيب مرتبطة بالإنترنت وشبكة الجامعة المحلية، الأمر الذي ساهم في تنفيذ وتطبيق الجانب العملي لمقررات كثيرة ، إلا أن توفر قواعد البيانات المجانية وخدمات المعلومات المجانية له الأثر الكبير في توسيع استيعاب مقرر نظم استرجاع المعلومات والحصول على مهارة وكفاءة عاليتين لدى الطلبة.

وهناك دراسة تعد قديمة نوعا ما إلا أنها توفر مؤشرات عن تجربة استخدام التقنية في الجامعات الكندية قبل عقد من الزمان تقريبا ، وهي دراسة Larose وآخرون[٣٤] تناولت استخدام أعضاء هيئة التدريس تقنيات الكمبيوتر في التدريس ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٩ عضو هيئة تدريس في جامعة Sherbrooke، توصلت الدراسة أن هناك اختلافات واضحة بين مستويات أعضاء هيئة التدريس في حيازة مهارات استخدام التقنية ، وبصفة عامة فإن أعضاء هيئة التدريس الذين يتبعون أقسام الإدارة والعلوم التطبيقية يعدون أكثر إلماما بالتقنية من زملائهم في الأقسام الاجتماعية والإنسانية ، كما وجدت الدراسة أنه بالرغم من أن أعضاء هيئة التدريس يميلون إلى استخدم التقنية ، إلا أن توظيفها في التدريس لا يزال قاصرا ويتوقف على الجهود الفردية ، ولم يصبح بعد واسع الانتشار. تجدر ملاحظة تاريخ نشر الدراسة ١٩٩٩، وقد توصلت إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الكمبيوتر في مواقع أخرى غير الجامعة وبالأخص في المنازل ، كما وجدت الدراسة أن ثلثي العينة ممن يملكون أجهزة كمبيوتر لا يجدون مشكلات تذكر في توظيف تقنية الاتصال باستخدام البريد الالكتروني، إلا أن ما يلفت الانتباه هو ما توصلت إليه الدراسة التي نشرت عام ١٩٩٩، أن استخدام التقنية في العملية التعليمية يعد ضعيفا جدا مقارنة باهتمام أعضاء هيئة التدريس بالتقنية وحيازتهم للكمبيوتر . خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات الهامة من أبرزها ضرورة الاهتمام المؤسساتي بتوظيف التقنية في التعليم وتشجيع أعضاء هيئة التدريس وتحفيزهم على استخدامها .

أيضا هناك دراسة Herring[٣٥] التي أكدت على أنه بالرغم من أن طلاب المرحلة الجامعية الأولى يستخدمون الإنترنت بغزارة ، إلا أن

الدراسات العلمية المتوفرة بالرغم من ذلك ، حول مرئيات أعضاء هيئة التدريس عن استخدام الطلاب للإنترنت للأغراض العلمية محدودة للغاية، ومن هذا المنطلق حرصت الدراسة على التعرف إلى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس حول مواقع الإنترنت والأهمية التي تمثلها للطلاب من حيث اعتبارها وسائل البحث ، كما سعت الدراسة إلى التعرف على استخدام الإنترنت في الفصول الدراسية والتكليفات التي تطلب من الطلاب، والتي تتطلب استخدام الإنترنت . وقد خرجت الدراسة بجملة من النتائج من أهمها أنه بالرغم من الاتجاه الايجابي لأعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت كوسيلة بحث ، إلا أنهم أعربوا عن قلقهم تجاه مدى دقة المعلومات المتوفرة في مواقع الإنترنت المختلفة ،وإمكانية الوثوق بها واستخدامها للأغراض العلمية من قبل الطلاب في مرحلة البكالوريوس ، كما أبدى أعضاء هيئة التدريس شكوكهم من قدرة الطلاب في هذه المرحلة الدراسية على تقييم المعلومات التي يطالعونها على مواقع الإنترنت .

وشددت الدراسة على أهمية أن يلعب أمناء المكتبات الجامعية دورًا أساسيًا في تصميم المقررات الدراسية من خلال التعاون مع أعضاء هيئة التدريس، وتوفير التدريب اللازم لتمكين الطلاب من استخدام مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت ، كما أوصت الدراسة أن تبادر المكتبة إلى مساعدة أعضاء هيئة التدريس حتى يتمكنوا من التعرف على الخدمات المتاحة بحيث يمكنهم توظيفها في التدريس وتوجيه طلابهم إلى استخدامها بما في ذلك تحديد مواقع الإنترنت ذات الصلة بالتخصص العلمي والتي يمكن أن يفيد منها طالب البكالوريوس.

أجرى Jones and Johnson[٣٦] دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية شملت عينة من أعضاء هيئة التدريس في كافة الولايات. وقد تركز البحث حول الأغراض التي يستخدمون من أجلها الإنترنت، وإلى أي مدى يؤثر استخدام الإنترنت على العملية التدريسية والبحثية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الانترنت تساعد على التغلب على النمط التقليدي للتعليم الجامعي ، فعلى سبيل المثال استخدام البريد الالكتروني يحيل الفصل الكبير ليبدو صغيرا، بحيث يتمكن كل طالب من مخاطبة زملائه وأساتذته بحرية كاملة،.إلا أن الدراسة كشفت عن أن معظم أعضاء هيئة التدريس يرون أن استخدام التقنية عموما يمكن أن يضاعف من مسئولياتهم ، ويحملهم أعباء إضافية ، كما أنه يستغرق وقتا طويلا. وجدت الدراسة أن هناك تفاوتا بين أعضاء هيئة التدريس ، فبينما يمتلك البعض مواقع خاصة بهم على الانترنت ويتم من خلالها التفاعل بشكل كبير مع الطلاب ، وجدت الدراسة أن هناك الكثير من أعضاء هيئة التدريس يكتفون باستخدام البريد الالكتروني فقط . توصلت الدراسة إلى أن ما يؤرق أعضاء هيئة التدريس وجود مواقع كثيرة ، يغلب على بعضها الطابع التجاري ، تقوم بتوفير نماذج الأسئلة وتتبرع بإعداد أوراق بحث جاهزة ، إضافة إلى مخالفة حقوق الملكية الفكرية. رأى ٤٤% من العينة أن الغش قد ازداد نتيجة استخدام الانترنت . توقع أعضاء هيئة التدريس أن يواجهوا في المستقبل القريب المزيد من الضغوط سواء من قبل إدارات

الجامعات أو الطلاب لاستخدام التقنية في التدريس، وقد أعربوا عن أهمية توفر دعم إدارة الجامعة ممثلة في إدارة التقنية، حتى يمكن الاستفادة من الانترنت في العملية التعليمية، كما شكا بعض أعضاء هيئة التدريس من الروتين والبيروقراطية الإدارية التي لا تساعد على التطبيق الأمثل للتقنية في التعليم ، وطالبوا بالحد من الروتين وتقديم دعم فعال لأعضاء هيئة التدريس.أوصت الدراسة بالمزيد من برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس ، الاهتمام بهم وأخذ مقترحاتهم بعين الاعتبار عند التخطيط لأي تغيير.

من الدراسات الهامة، دراسة Talley[٣٧] حول كيفية تحويل مادة دراسية يتم تدريسها بالطريقة التقليدية إلى مادة يتم توظيف الإنترنت فيها بشكل أساسي، حيث استخدمت الدراسة المنهج التجريبي مع الطلاب المسجلين في مادة الاقتصاد خلال الفصل الصيفي في جامعة akota State، وقد تم اعتماد الإنترنت وسيلة رئيسة لعرض مفردات المادة والواجبات التي طلب من الطلاب حلها وموافاة أستاذ المادة بها عن طريق الإنترنت ، كذلك تم عرض نتائج ودرجات الطلاب على الإنترنت . استهدفت الدراسة التعرف إلى مزايا وعيوب استخدام الإنترنت ومدى استعداد الجامعة والأساتذة والطلاب على التوسع فيها وما إذا كانت هناك معوقات أو جوانب فنية تحتاج إلى معالجتها و تناولت الدراسة تفاصيل تطبيق التجربة التي روعي فيها أن يتولى نفس عضو هيئة التدريس تدريس شعبتين من نفس المقرر في فترة زمنية واحدة ، بحيث يتم التدريس في أحدهما عن طريق الإنترنت ، والأخرى بالطريقة التقليدية المعتادة.

ألقت الدراسة الضوء على دور عضو هيئة التدريس في تسهيل عملية التعلم واستخدام التقنيات الحديثة خصوصا في حالة استبدال الاتصال الغير مباشر بين المدرس والطالب بالاتصال المباشر . توصلت الدراسة أن عضو هيئة التدريس لا زال يلعب الدور الرئيس في توجيه العملية التعليمية ، وعندما يكون مرتاحا وملما باستخدام التقنية فإن فرص زيادة مشاركة الطلاب تكون مساوية أو أكثر من نظام المحاضرة. وخلصت الدراسة إلى تعريف نواحي الضعف والقوة في التدريس باستخدام الإنترنت واقترحت الحلول لتعظيم الناتج من العملية التعيمية .

وفي دراسة مماثلة، استطلع Kirk[٣٨] آراء ١٤٤ عضو هيئة تدريس يوظفون الإنترنت في التدريس بشكل أو بآخر، فقد حددت الدراسة الأدوار التي يؤديها عضو هيئة التدريس عادة، وتتدرج من تصميم الدرس والتقييم إلى الإشراف والتوجيه ، وطبقا لأعضاء هيئة التدريس، فإن المهام التي تستغرق وقتا أطول من غيرها ، هي التصميم والتقييم والنقاش . من بين الملاحظات التي أبداها أعضاء هيئة التدريس أن الطلاب عادة ما يوجهون إليهم أسئلة ذات طابع تقني، ويتوقعون من عضو هيئة التدريس الإلمام بها . إلا أن الدراسة أكدت على ذلك ليس مطلوبا من عضو هيئة التدريس الذي يفترض أن يقتصر دوره على النواحي التعليمية والتربوية. في ختام الدراسة، هناك بعض التوصيات المفيدة منها ضرورة التغلب

على الحاجز الذي يمكن أن ينشأ نتيجة استخدام الإنترنت في العملية التعليمية، إذ تتقلص فرص الاتصال المباشر فيما بين عضو هيئة التدريس والطلاب من جهة وفيما بين الطلاب أنفسهم ، ورأت أن يتم الاعتناء بالاتصال عن طريق الإنترنت بما يتيح تبادل المعلومات وتلقي التساؤلات والإجابة عليها الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف تضييق هذه الفجوة.

تمثل الهدف الأساسي لدراسة Wingard[٣٩] في التعرف على التغييرات التي نتجت على التدريس بنظام الانتظام نتيجة توظيف أعضاء هيئة التدريس للإنترنت، وقد شارك فيها أعضاء هيئة التدريس يمثلون ٧ جامعات تم اختيارهم على أساس ضلوعهم في استخدام الإنترنت في تدريس المقررات، وقد تم تعريف الخبرة على أنها تمثل استخدام عضو هيئة التدريس للإنترنت في تقديم المادة العلمية وتنظيم المحاضرات وفقا لـ ٤ فئات هي : "الخبرة التدريسية" وتعني استخدام المواد المعززة بالإنترنت لمدة لا تقل عن ٤ فصول دراسية، "المادة المعززة" Instructional Rich وتعني المقرر الدراسي الذي يتضمن النصوص ، الرسوم، التسجيلات، الفيديو، أما "التفاعل" فيعني النشاطات ، الاختبارات القصيرة وأخيرا "الاتصال" الذي يتمثل في البريد الإلكتروني ومجموعات النقاش وفرق العمل.

وقد تم تحديد ٧٣ عضو هيئة تدريس تنطبق عليهم المواصفات ، منهم ٥٦ فقط أكملوا الاستمارة الإلكترونية بينما شكل ٤٦ فقط العينة الفعلية ، وهم الذين تم إجراء المقابلة الشخصية معهم . خرجت الدراسة بعدد من النتائج من أبرزها أن غالبية أعضاء هيئة التدريس أكدوا على سهولة إجراء التعديلات في مفردات المواد نتيجة توظيف التقنية ، كما وصفوا أجواء قاعات الدرس بالإيجابية وأنها أصبحت أكثر حيوية بالنظر إلى طبيعة المناقشات التي تتم فيما بين الطلاب ومع أستاذ المقرر.توقعت عينة الدراسة زيادة فعالية الاتصال وجها لوجه نتيجة استخدام الانترنت حيث تتولد لدى الطلاب أفكار ومقترحات وتساؤلات يبحثون عن تعليقات وإجابات عليها ، وتبعا لذلك تتطور فكرة التعليم النشط ، كما توقعت الدراسة أن يتم التركيز أكثر على احتياجات وظروف الطلاب باعتبارهم محور العملية التعليمية ، حتى يكتسبوا الخبرات والمعارف التي تعينهم في الحياة العملية.

وفي نفس هذا الإطار، تناولت دراسة Chizmar[٤٠] تجربة جامعة ولاية Illinois التي استهدفت تشجيع الطلاب على استخدام الإنترنت لتوثيق أعمالهم والخروج بأوراق بحث تصلح للنشر على الإنترنت ، وقد تركزت أهداف تلك التجربة على تأهيل الطلاب وإيجاد خريجين قادرين على التفاعل مع احتياجات الوظيفة . اقترحت الدراسة مجموعة الوسائل التعليمية بما في ذلك الإنترنت والتي يمكن من خلالها مساعدة أعضاء هيئة التدريس لاستخدامها بفعالية في قاعات الدرس. وقد تم إجراء دراسة مسحية باستخدام نظام Listserves على الإنترنت لجمع المعلومات من أفراد العينة المكونة من أعضاء هيئة التدريس الذين تم اختيارهم من بين الذين يهتمون بتكنولوجيا التعليم ، وقد استجاب ١٠٥ أعضاء يشكلون ٢٠% من مجموع أعضاء

هيئة التدريس في الجامعة تنطبق عليهم الشروط . أكد أعضاء هيئة التدريس على أهمية توفر تكنولوجيا سهلة الاستخدام بحيث يمكنهم توظيفها في التدريس مع إمكانية استخدامها بشكل متكرر، و إجراء التعديلات الضرورية في بداية كل فصل دراسي سواء بالحذف أو الإضافة ، من بين توصيات الدراسة ضرورة اهتمام إدارات الجامعات بالتعرف على احتياجات أعضاء هيئة التدريس، وتوفير كافة أوجه الدعم التي تمكنهم من استخدام الوسائل التقنية لتطوير أدائهم ، كذلك أوصت بتوفير الدعم الفني من خلال وحدات تخصص لهذا الغرض بحيث يمكن لعضو هيئة التدريس أن يؤدي عمله بعيدًا عن أي منغصات فنية، أيضا أوصت بالحفاظ على وقت عضو هيئة التدريس بما يمكنه من استغلاله في عملية تطوير المحتوى التعليمي على أن يتولى الفنيون ومطورو المواد النواحي الفنية التي يتم من خلالها تجهيز المحتوى التعليمي في قالب تقني متطور، كذلك من الضروري تحفيز أعضاء هيئة التدريس على الإبداع والخروج بأعمال خلاقة إبداعية وتخصيص مكافآت عينية ومادية للمبدعين.

أخيرا، يرى Franklin and Peat[٤١] أن التقنية الحديثة ساعدت على توفير مرونة كبيرة في أساليب التعلم حيث أصبح بإمكان الطلاب الاستفادة من البيئة التعليمية الجديدة للدخول إلى المادة التعليمية في الأوقات التي تلائمهم مع إمكانية التغذية الراجعة ، وتناولت تجربة الجامعات الأسترالية، التي يتم فيها الأخذ بفكرة التعليم وجها لوجه والاستفادة من الإنترنت لتوفير المصادر المختلفة الإضافية ، كما سلطت الدراسة الضوء على جامعة Sydney، حيث تم اعتماد أسلوب التعليم المعزز بالكمبيوتر والانترنت في تدريس المواد العلمية .وأكدت الدراسة على أن استخدام الإنترنت في التدريس لا يعني بأي حال الاستغناء عن الطريقة التقليدية في التدريس التي ينتظم فيها الطلاب في الفصل الدراسي ،إنما تعتبر عملية مكملة ، وتعمل على تسهيل وتعزيز العملية التعليمية. إن التعليم الذي يهدف إلى غرس عادة التعلم مدى الحياة ينبغي أن يتسم بالمرونة و بتعدد الوسائل التي تسهم في تنمية شخصية الطلاب وفي غرس مهارات التعلم الذاتي. أخيرا أوصت الدراسة بأهمية الأخذ في الاعتبار باحتياجات الطلاب من ناحية وبمتطلبات سوق العمل من ناحية أخرى .

نتائج الدراسة :

يتناول الجزء التالي من الدراسة تحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال استمارة الاستبيان التي تم توزيعها إلكترونيا ومناولة عى أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات و لمعلومات في الجامعات السعودية وذلك على النحو التالي:

١- جداول تكرارية بسيطة تشمل التكرارات والنسب المئوية .

٢- حساب المتوسط المرجح لإجابات العينة على الأسئلة التي تم تنظيمها في شكل مشابه لمقياس ليكرت likert scale الذي يعتبر من أفضل أساليب قياس الاتجاهات ، ويستخدم المتوسط في حال أن المتغير الواحد يأخذ قيما تختلف من حيث أهميتها.

٣- إجراء اختبار مربع كاي Chi Square للاستقلال بين إجابات العينة على الأسئلة المتعلقة بعلاقة الدرجة العلمية ومهارة استخدام الإنترنت قياسا إلى الزملاء

والطلاب، وكذلك العلاقة بين توفر خدمة الإنترنت في مكاتب أعضاء هيئة التدريس وأوجه استخدام الإنترنت في تدريس مقررات علوم المكتبات والمعلومات ، بالإضافة إلى العلاقة بين تغير أسلوب التدريس والمزايا التي تحققت نتيجة استخدام الإنترنت، إلخ

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة

أولا : معلومات شخصية:

يوضح الجدول رقم ٢ توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية ، ويلاحظ أن معظم أفراد العينة من درجة أستاذ مساعد (٤٣،٢ %) يليهم الأساتذة المشاركون(٢٩،٧%) ثم المحاضرون (١٨،٩%) وأخيرا الأساتذة (٨،١%)

الجدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب المرتبة العلمية

المرتبة العلمية	العدد	%
أستاذ	٣	٨,١
أ. مشارك	١١	٢٩,٧
أ. مساعد	١٦	٤٣,٢
محاضر	٧	١٨,٩
إجمالي	٣٧	١٠٠,٠

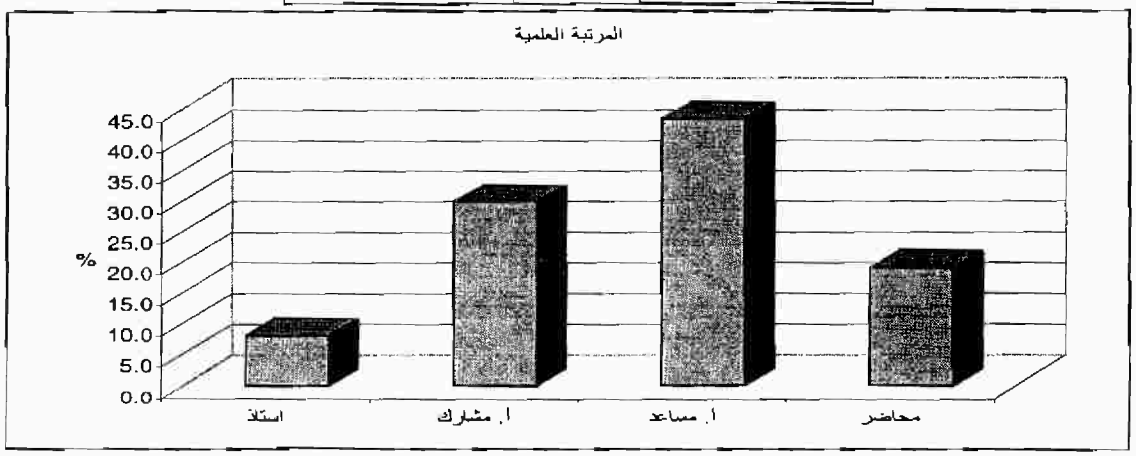

أما بالنسبة لتحليل إجابات أعضاء هيئة التدريس على سؤال حول مهاراتهم في استخدام الإنترنت، قياسا إلى زملائهم، فكما يتضح من الجدول ٣ أن أكثر من نصف العينة (٥٦،٨%) ترى أن مهارتها في استخدام الإنترنت مساوية لباقي الزملاء . وتدل هذه النتيجة على أن غالبية أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية لديهم خبرات متماثلة في استخدام الإنترنت ، ويعود ذلك إلى توفر فرص التطوير والتعليم في الجامعات من خلال مراكز ووحدات تطوير التعليم الجامعي التي استحدثتها الجامعات السعودية ، والتي تتولى إعداد برنامج تدريبي فصلي لأعضاء هيئة التدريس في مختلف المجالات ، إضافة إلى ما تتيحه الجامعات من فرص الالتحاق بالدورات التدريبية داخل أو خارج المملكة. تعكس النتيجة أيضا حرص أعضاء هيئة التدريس على تطوير قدراتهم ذاتيا .

الجدول رقم (٣) مهارة أعضاء هيئة التدريس قياسا إلى زملائهم

مهارة استخدام الإنترنت قياسا إلى الزملاء	العدد	%
أعلى	٩	٢٤,٣
مساوية	٢١	٥٦,٨
أدنى	٥	١٣,٥
دون إجابة	٢	٥,٤
الإجمالي	٣٧	١٠٠,٠

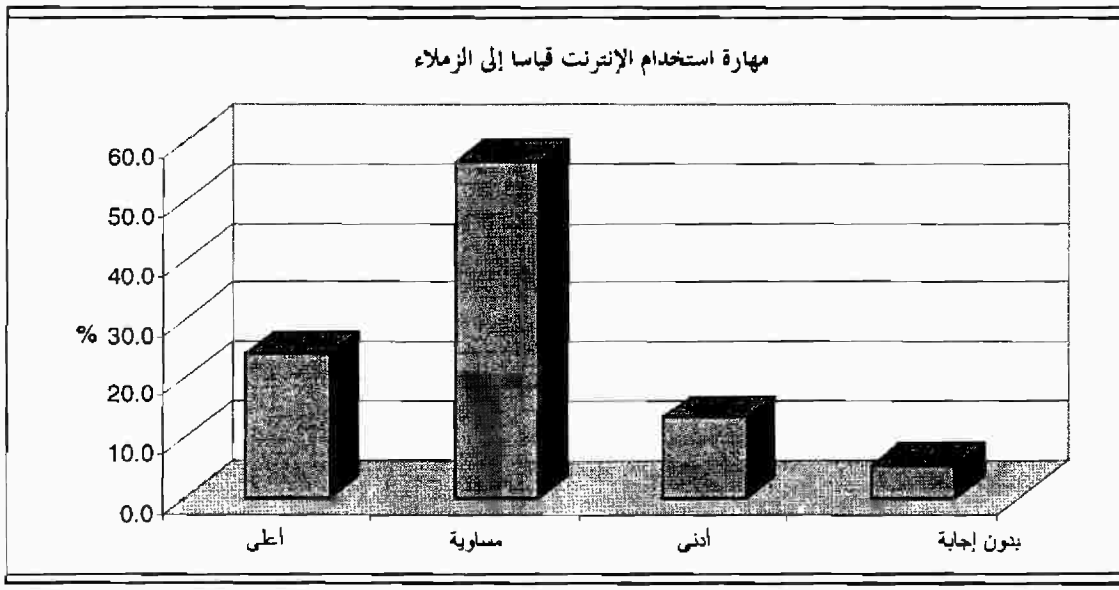

وعندما سئل أعضاء هيئة التدريس عن رأيهم في مهارتهم قياسا إلى التلاميذ رأت غالبية العينة، وفقا لجدول رقم ٤ وبنسبة (٨١,١%) أنها تمتلك مهارات أعلى من التلاميذ ، وهو ما يعكس التأهيل الجيد لأعضاء هيئة التدريس ، كما تم الإشارة إلى ذلك أعلاه والذي تطور خلال السنوات السابقة .

الجدول رقم (٤) مهارة أعضاء هيئة التدريس قياسا إلى التلاميذ

مهارة استخدام الإنترنت قياساً إلى التلاميذ	العدد	%
أعلى	٣٠	٨١,١
مساوية	٥	١٣,٥
أدنى	١	٢,٧
دون إجابة	١	٢,٧
إجمالي	٣٧	١٠٠,٠

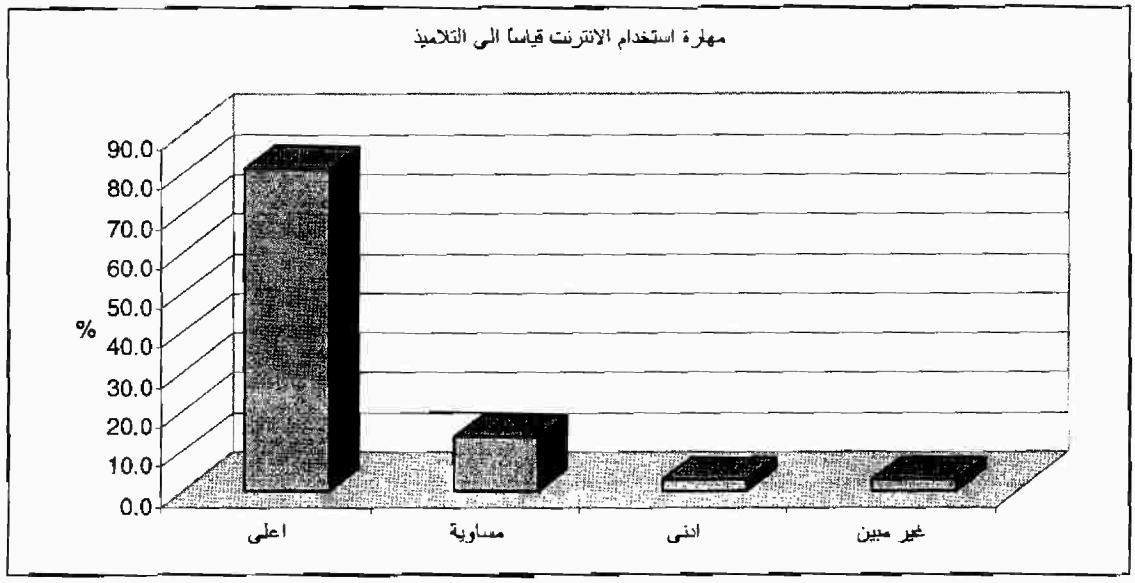

أما لدى سؤال أعضاء هيئة التدريس عن أسلوب التدريس الذي يعد المحور الأساس لهذه الدراسة، فقد أقر (٩٧،٣%) أنه تغير نتيجة استخدام الإنترنت كما يتضح ذلك من الجدول رقم ٥ ، وتدل هذه النتيجة بوضوح على حرص أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية على توظيف التقنيات الجديدة، وتحديث أساليب التدريس لمواكبة التغيرات التي تطرأ على التخصص . أما إذا ما قورنت هذه النتيجة بنتائج الجداول التالية، نجد أن هناك توافقا في إجابات أعضاء هيئة التدريس ، خصوصا فيما يتعلق بتشجيع الجامعات السعودية على توظيف التقنيات الحديثة وتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال تأهيلهم وتوفير التسهيلات التي تمكنهم من تحقيق هذه الغاية ، وعلى سبيل المثال شهدت السنوات القليلة الماضية تجهيز مكاتب أعضاء هيئة التدريس بأجهزة الكمبيوتر وتوفير خدمات الإنترنت ، بالإضافة إلى تخصيص مكافآت تشجيعية لمن يثبت استخدامه للكمبيوتر في التدريس.

الجدول رقم (٥) مدى تأثر أسلوب التدريس باستخدام الإنترنت

هل تغير أسلوب التدريس نتيجة استخدام الإنترنت؟	العدد	%
نعم	٣٦	٩٧,٣
لا	١	٢,٧
إجمالي	٣٧	١٠٠,٠

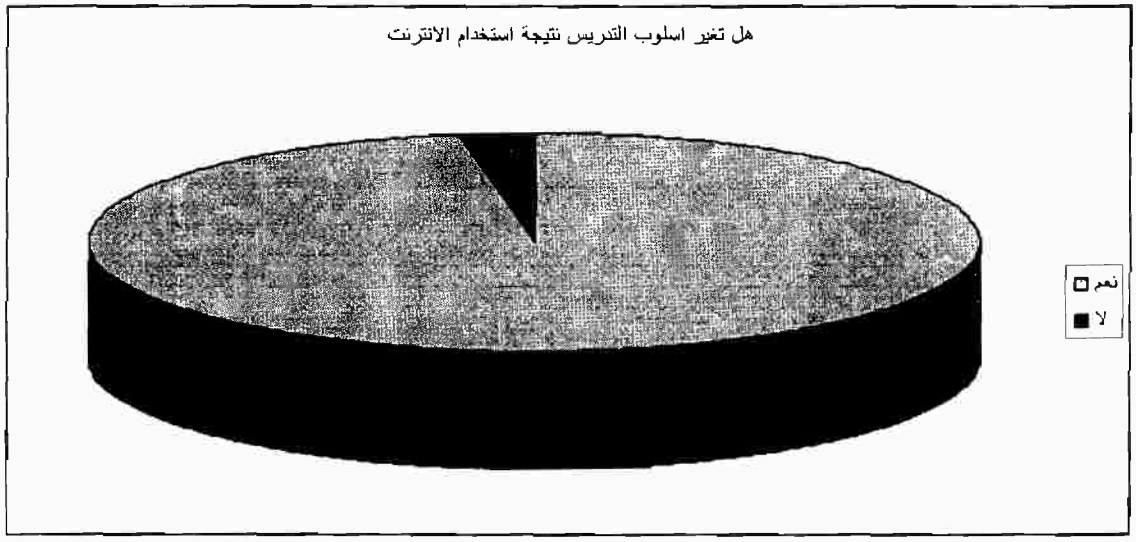

وبسؤال العينة عن ما إذا كانت تستخدم الإنترنت في مواقع أخرى غير الجامعة، أجابت الغالبية العظمى وبنسبة بلغت (٩٧،٣%) أنها تستخدم الإنترنت في مواقع أخرى غير الجامعة كما يظهر ذلك في الجدول رقم ٦، وتعكس هذه النتيجة أيضا اهتمام أعضاء هيئة التدريس على استخدام الإنترنت حتى في غير أوقات الدوام الرسمي من ناحية، كما تعكس واقع انتشار خدمة الإنترنت من ناحية أخرى ، خصوصا في ظل ما طرأ من تحسينات في الخدمة على مستوى المملكة بصفة عامة ، من حيث السرعة أو التكلفة ،الأمر الذي شجع على زيادة معدلات الاستخدام في مواقع مختلفة ، وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس يعد المنزل من أهم المواقع التي يتم استخدام الإنترنت من خلالها ، علما بأن أعضاء هيئة التدريس الذين يقطنون السكن الجامعي يتمتعون بميزة توصيل التحويلات الداخلية في السكن بشبكة الإنترنت التابعة للجامعة.

الجدول رقم (٦) استخدام الإنترنت في مواقع أخرى

هل تستخدم الإنترنت فى مواقع أخرى غير الجامعة؟	العدد	%
نعم	٣٦	٩٧,٣
لا	١	٢,٧
الإجمالي	٣٧	١٠٠,٠

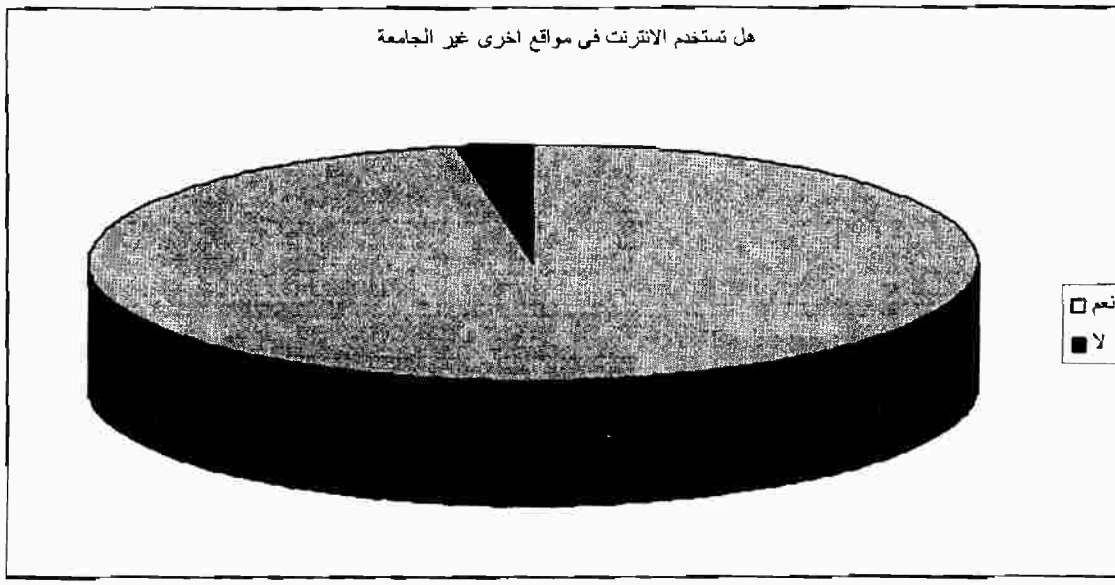

أما لدى سؤال أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات المعلومات في الجامعات السعودية عن توفر خدمة الإنترنت في مكاتبهم بالجامعة جاءت النتيجة (١٠٠%) ، وهو ما يعكس اهتمام الجامعات السعودية بتوفير هذه الخدمة الضرورية في مكاتب أعضاء هيئة التدريس ، كما سبق الإشارة إلى ذلك الأمر الذي يشكل بنية أساسية من المتوقع أن تؤتي ثمارها بشكل أكبر مع مرور الوقت خصوصا إذا ما اقترنت بإضافة التحديثات والتحسينات التي تقتضيها طبيعة التطورات السريعة في مجالات الاتصالات والمعلومات.

وإجابة على سؤال حول ما إذا كانوا يمتلكون أجهزة كمبيوتر خاصة بهم ، نجد وفقا للجدول رقم ٦ أن الغالبية العظمى (٩٤،٦%) أجابت بالإيجاب، وتمثل هذه النسبة اتجاها طبيعيا على كافة المستويات يعكس مجددا حرص أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات على استخدام الكمبيوتر.

الجدول رقم (٦) امتلاك أعضاء هيئة التدريس لجهاز كمبيوتر شخصي

هل تمتلك جهاز كمبيوتر شخصى	العدد	%
نعم	٣٥	٩٤,٦
لا	٢	٥,٤
إجمالى	٣٧	١٠٠,٠

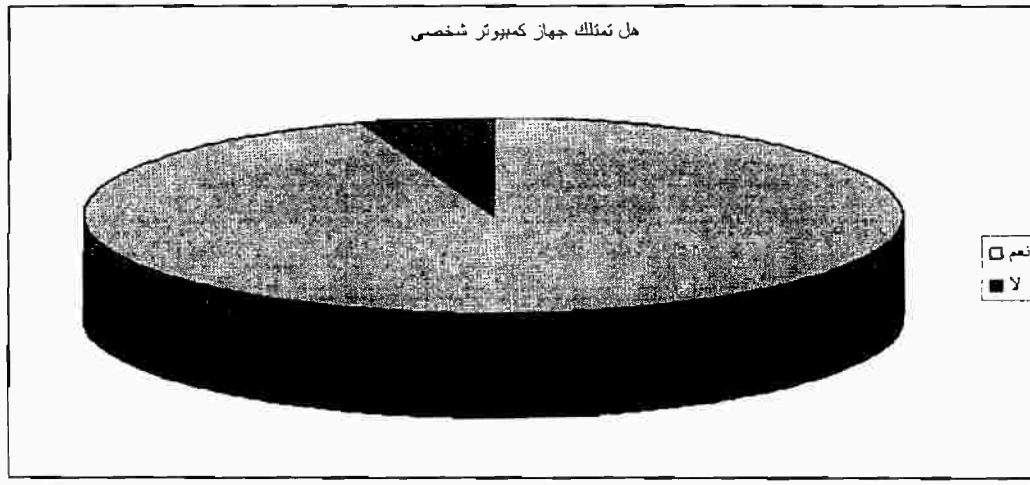

وردا على سؤال عن امتلاك أعضاء هيئة التدريس لأجهزة الكمبيوتر المحمول laptop نجد أن نسبة (٧٠،٣%) تمتلكها ، الجدول رقم ٧ ، وإذا ما قورنت هذه النتيجة بنتيجة الجدول السابق يتضح أن نسبة من يمتلكون أجهزة المحمول اقل ممن يمتلكون أجهزة الكمبيوتر الشخصية . تجدر الإشارة في هذا الصدد أن بعض أقسام المكتبات والمعلومات قد أتاحت عددا من أجهزة الكمبيوتر المحمول خصصت للاستخدام من قبل أعضاء هيئة التدريس بحيث يمكنهم استعارتها لفترات متفاوتة عند الحاجة .

الجدول رقم (٧) امتلاك أعضاء هيئة التدريس لجهاز كمبيوتر محمول

هل تمتلك جهاز كمبيوتر محمول	العدد	%
نعم	٢٦	٧٠,٣
لا	١١	٢٩,٧
إجمالى	٣٧	١٠٠,٠

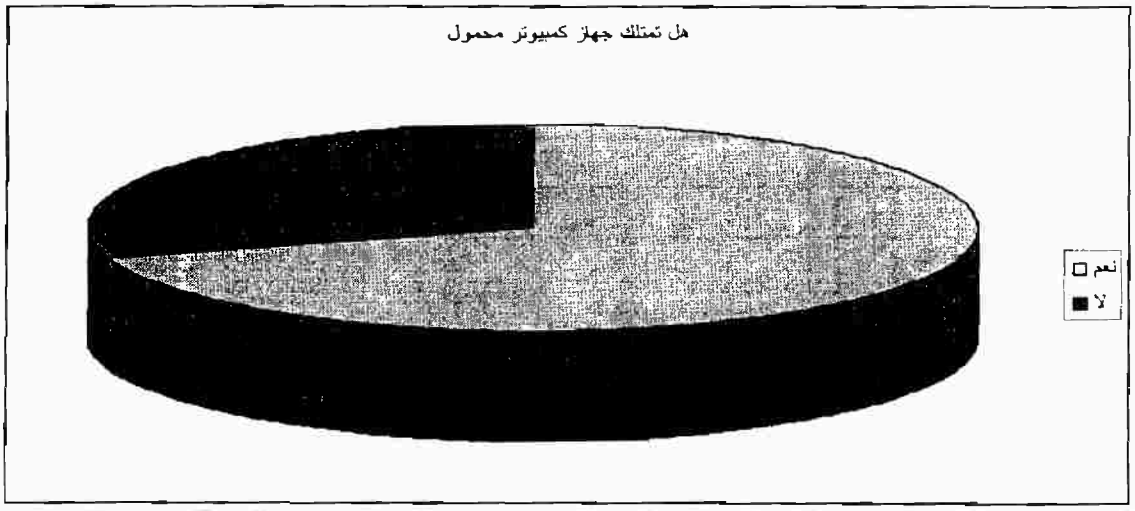

ثانيا : مقومات استخدام الإنترنت في التدريس:

يتناول الجزء التالي من الدراسة تحليل إجابات أعضاء هيئة التدريس حول المقومات التي يرون أنها ضرورية وتساعد على استخدام الإنترنت في التدريس ، يوضح الجدول رقم ٨ المقومات مرتبة تنازليا من وجهة نظر أفراد العينة ، ويلاحظ أن الغالبية العظمى من عينة البحث وافقت على العبارات المتعلقة بمقومات استخدام الإنترنت ، وبنسبة بلغت ٩٤,١٥% منها ٥٥,٤١% وافقت بشدة ، وتتفق هذه النتيجة مع المتوسط المرجح على إجمالي هذا المحور (٤,٤٨) ، وهو يقع في فئة " أوافق بشدة" ، كما يلاحظ أن تجهيز قاعات المحاضرات احتلت المرتبة الأولى ، ثم توفر الدعم الفني ، وبالنظر إلى هذين العنصرين نجد أن من الضروري تجهيز قاعات المحاضرات بأجهزة العرض مثل data show وتوفير خاصية الاتصال اللاسلكي بالإنترنت ، حيث يعد هذا الأمر من المقومات الأساسية في استخدام الإنترنت في التدريس الجامعي ، كما أن جهد عضو هيئة التدريس في تجهيز المحاضرات باستخدام برامج مثل power point، internet explorer وغيرها لا يفيد كثيرا ما لم تتوفر وسائل العرض والاتصال الملائمة. كذلك فإن من الضروري توفر الدعم الفني لحل أي مشكلات يواجهها عضو هيئة التدريس بحيث تكون مثل هذه الخدمة متوفرة عند الطلب مباشرة ، بل أن من الضروري أن يعمل الفني على التحقق من عمل التجهيزات الفنية بفعالية قبل موعد بدء المحاضرات بوقت كاف. المقومات الأخرى التي وافق عليها أعضاء هيئة التدريس هي توفر الدورات التدريبية،وتشجيع إدارة الجامعة ، ودعم تصميم مواقع شخصية ، وكلها تعد من المقومات الضرورية ، وكما ذكر في تحليل الإجابات السابقة فإن برامج التدريب بالرغم من أنها متاحة ، فإن أعضاء هيئة التدريس أبدوا رغبتهم في تقنينها واستطلاع آرائهم قبل إقرارها ، كما أن تشجيع إدارة الجامعة يتمثل في تسهيل حضور الدورات التدريبية سواء الداخلية أو الخارجية ، وتوفير الدعم الفني من خلال مراكز الحاسب الآلي وإدارات تقنية المعلومات لتصميم مواقع شخصية لهم . يذكر أن عددا من أعضاء هيئة التدريس يلجئون لمكاتب تجارية تتخصص في تصميم المواقع مقابل أجور مرتفعة إلى حد ما.

الجدول رقم (٨) مقومات استخدام الإنترنت في التدريب

العبارات (مرتبة تنازلياً)	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي لي	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	SD	الاتجاه
	%	%	%	%	%			
تجهيزات عرض المحاضرات	٠,٠٠ ٠	٠,٠٠ ٠	٨,١١ ٣	١٣,٥١ ٥	٧٨,٣٨ ٢٩	٤,٧٠	٠,٦٢	أوافق بشدة
توفر الدعم الفني	٠,٠٠ ٠	٠,٠٠ ٠	٥,٤١ ٢	٢١,٦٢ ٨	٧٢,٩٧ ٢٧	٤,٦٨	٠,٥٨	أوافق بشدة
توفر دورات تدريبية	٠,٠٠ ٠	٠,٠٠ ٠	٠,٠٠ ٠	٥١,٣٥ ١٩	٤٨,٦٥ ١٨	٤,٤٩	٠,٥١	أوافق بشدة
تشجيع إدارة الجامعة	٠,٠٠ ٠	٢,٧٠ ١	٢,٧٠ ١	٣٧,٨٤ ١٤	٥٦,٧٦ ٢١	٤,٤٩	٠,٦٩	أوافق بشدة
دعم تصميم مواقع شخصية	٠,٠٠ ٠	٠,٠٠ ٠	٥,٤١ ٢	٤٨,٦٥ ١٨	٤٥,٩٥ ١٧	٤,٤١	٠,٦٠	أوافق بشدة
ملفات المواد الدراسية	٠,٠٠ ٠	٥,٤١ ٢	٥,٤١ ٢	٥٩,٤٦ ٢٢	٢٩,٧٣ ١١	٤,١٤	٠,٧٥	أوافق

ثالثا : مجالات استخدام الإنترنت في التدريس :

يتناول الجزء التالي تحليل نتيجة الأسئلة الخاصة بمجالات توظيف الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس ، الجدول رقم ٩ يرتب أوجه استخدام الإنترنت في التدريس تنازليا حسب الأهمية، ويمكن ملاحظة أن أكثر من نصف العينة وبنسبة بلغت ٥٩,٤٦% ، ٥٦,٧٦% على التوالي أجابت أنها توظف الإنترنت بطريقتين، إرشاد الطلاب إلى مواقع الإنترنت ذات الصلة ، وطلب التكليفات من الطلاب، والأخيرة تتطلب تصفح الإنترنت، تتضمن مفردات المواد عادة المواقع التي يرشد عضو هيئة التدريس طلابه إليها في بداية الفصل الدراسي، وكذلك أثناء الدراسة ، ويطلب منهم تنفيذ بعض التكليفات من خلال الرجوع إلى مواقع الإنترنت ،وتتفق هذه النتيجة مع المتوسط المرجح للإجابات حيث بلغ (٣,٥٩) و (٣,٥٧) ، أما بالنسبة لاستقبال أسئلة وتعليقات الطلاب بالبريد الإلكتروني فقد أقر ٥٤% من أعضاء هيئة التدريس أنهم يستقبلون تلك الأسئلة والتعليقات أحيانا ،كما أن الغالبية لا تعرض مفردات المادة والنتائج على الموقع الشخصي (٥١,٣٦%) ، ويمكن تبرير ذلك بعدم توفر مواقع انترنت شخصية لكافة أعضاء هيئة التدريس حتى الآن بالرغم من أن الجامعات تحث أعضاء هيئة التدريس على إيجاد مواقع شخصية لهم. و تتفق هذه النتيجة

مع نتيجة الجدول السابق حيث أبدى أعضاء هيئة التدريس رغبتهم في توفر المزيد من التسهيلات التي تتيح لهم حيازة مواقع شخصية على الإنترنت . مما تجدر الإشارة إليه أن السنتين الماضيتين شهدتا ظهور مواقع العديد من أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات، مقارنة بالسنوات الماضية، علما بأن أغلب الجامعات تضع توفر موقع لعضو هيئة التدريس على الإنترنت ضمن الشروط الجديدة لاستحقاقه مكافأة بدل الحاسب التي تم إقرارها قبل عدة سنوات.

الجدول رقم (٩) مجالات استخدام الإنترنت

العبارات (مرتبة تنازلياً)	لا رأى لى	إطلاقاً	أحيانا	دائماً	المتوسط المرجح	SD	الاتجاه
	%	%	%	%			
إرشاد الطلاب إلى المواقع	٠,٠٠ ٠	٠,٠٠ ٠	٤٠,٥٤ ١٥	٥٩,٤٦ ٢٢	٣,٥٩	٠,٥٠	دائما
طلب تكليفات الإنترنت	٠,٠٠ ٠	٠,٠٠ ٠	٤٣,٢٤ ١٦	٥٦,٧٦ ٢١	٣,٥٧	٠,٥٠	دائما
استقبال البريد الإلكتروني	٢,٧٠ ١	١٣,٥١ ٥	٥٤,٠٥ ٢٠	٢٩,٧٣ ١١	٣,١١	٠,٧٤	أحيانا
مفردات المادة على الإنترنت	٥,٤١ ٢	٤٣,٢٤ ١٦	١٦,٢٢ ٦	٣٥,١٤ ١٣	٢,٨١	١,٠٠	أحيانا
عرض النتائج على الموقع الشخصي	٢,٧٠ ١	٥١,٣٥ ١٩	١٦,٢٢ ٦	٢٩,٧٣ ١١	٢,٧٣	٠,٩٣	أحيانا
إرسال المواد على البريد الإلكتروني	٢,٧٠ ١	٤٠,٥٤ ١٥	٣٧,٨٤ ١٤	١٨,٩٢ ٧	٢,٧٣	٠,٨٠	أحيانا
أعرض نماذج الاختبارات	٢,٧٠ ١	٥١,٣٥ ١٩	٢٧,٠٣ ١٠	١٨,٩٢ ٧	٢,٦٢	٠,٨٣	أحيانا

رابعا : مواقع الإنترنت :

الجزء التالي يتناول نتيجة تحليل الجزء الرابع من أداة البحث والمتعلقة بالمواقع التي يحيل أعضاء هيئة التدريس الطلاب إليها بغرض تنفيذ التكليفات أو الإحاطة بالجديد في موضوع المقرر الدراسي ، يلاحظ من الجدول رقم ١٠ أن أعضاء هيئة التدريس يحيلون الطلاب إلى جميع مواقع الإنترنت المدرجة في السؤال أحيانا وبنسب متفاوتة ، وتتراوح هذه المواقع بين المواقع الحكومية مثل مواقع الهيئات والمنظمات والمؤسسات الرسمية، إضافة إلى المواقع التجارية التي تعود إلى الشركات ومؤسسات القطاع الخاص ومنها مواقع الغرف التجارية الصناعية ، ومواقع المكتبات ومراكز المعلومات وتشمل مواقع المكتبات الجامعية وغيرها سواء داخل المملكة أو خارجها ، واحتلت المواقع

الشخصية المرتبة الأخيرة ، وتتفق هذه النتائج مع المتوسط المرجع لإجابات العينة والتي تراوحت من (٣,١٤) إلى (٢,٧٨) . يمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن المواقع العربية على الإنترنت لا زالت حتى الآن غير منتظمة ، كما لا تتوفر فيها مواد يمكن لأعضاء هيئة التدريس الربط فيما بينها ومحتويات المقرر الدراسي ، ولذلك فإن غالبية الإحالات تأخذ شكل " أحيانا" ، وحسب الجهد الشخصي الذي يبذله عضو هيئة التدريس في تصفح المواقع واختيار الروابط التي يرى أنها يمكن أن تكون ذات فائدة للطلاب.

الجدول رقم (١٠) المواقع التي يحال الطلاب إليها

العبارات (مرتبة تنازلياً)	لا رأى لى	إطلاقاً	أحيانا	دائماً	المتوسط المرجع	SD	الاتجاه
	%	%	%	%			
أ- مواقع حكومية	٠,٠٠ ٠	١٣,٥١ ٥	٥٩,٤٦ ٢٢	٢٧,٠٣ ١٠	٣,١٤	٠,٦٣	أحيانا
ب- مواقع تجارية	٠,٠٠ ٠	١٦,٢٢ ٦	٥٤,٠٥ ٢٠	٢٩,٧٣ ١١	٣,١٤	٠,٦٧	أحيانا
هـ- مواقع مكتبات أخرى	٢,٧٠ ١	١٣,٥١ ٥	٥١,٣٥ ١٩	٣٢,٤٣ ١٢	٣,١٤	٠,٧٥	أحيانا
د- مواقع ناشرين	٠,٠٠ ٠	١٣,٥١ ٥	٦٧,٥٧ ٢٥	١٨,٩٢ ٧	٣,٠٥	٠,٥٧	أحيانا
و- مواقع شخصية	٥,٤١ ٢	٢٤,٣٢ ٩	٥٦,٧٦ ٢١	١٣,٥١ ٥	٢,٧٨	٠,٧٥	أحيانا

خامسا : الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في التدريس:

يتناول الجزء التالي نتيجة تحليل إجابات أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات السعودية بخصوص اتجاهاتهم نحو استخدام الإنترنت في التدريس وفقًا للجدول رقم ١١ ، يمكن ملاحظة أنهم جميعا يوافقون على أن استخدام الإنترنت يؤدي إلى تشجيع مفهوم التعليم المستمر ، وإحاطة الطلاب الجديد في مجال التخصص ، منهم ٥٦,٧٦% وافقوا بشدة . وتتفق هذه النتيجة مع المتوسط المرجع (٤,٥٧) و (٤,٥٤) على التوالي ، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة تم استعراضها من قبل الدراسة الحالية في الجزء الخاص بالدراسات السابقة، وقد أكدت تلك الدراسات على أن استخدام الإنترنت يساعد الطلاب على تكوين المهارات الضرورية التي تكون محصلتها تحقيق فكرة التعليم المستمر Learning Continuing والتعليم النشط Active Learning ، إضافة إلى أن الإنترنت يسهل عملية إحاطة الطلاب بالجديد

في مجال التخصص بعدة طرق منها إحالتهم إلى المواقع المتخصصة ، جلب المواد من مواقع الإنترنت ذات الصلة ، أو طلب الرجوع وتصفح مواقع معينة وأداء تكليفات معينة.

كما وافقت الغالبية العظمى على أن استخدام الإنترنت يؤدي إلى تنظيم أفضل للمقرر الدراسي وتحقيق مفهوم التعليم النشط ،كما وافقوا على بقية العناصر المحددة في الجدول بنسب متفاوتة. بينما عبرت الغالبية وبنسبة (٥٩,٤٦%) إما عن عدم موافقتها أو عدم تحديد رأيها فيما يتعلق بالساعات المكتبية وما إذا أصبحت أقل أهمية من ذي قبل نتيجة التفاعل إلكترونيا مع الطلاب . كما عبرت نسبة (٥٤,٠٦%) إما عن عدم موافقتها أو عدم تحديد رأيها فيما يتعلق بالجهد الذي يبذلونه لتحضير الدروس يعد أقل من السابق. وتتفق هذه النتيجة مع المتوسط المرجح . ويمكن الربط بين عدم الموافقة أو عدم إبداء الرأي حول الساعات المكتبية بأن الطلاب لا زالوا بحاجة إلى الاجتماع بعضو هيئة التدريس حيث لم يتم الاعتماد بشكل كبير على البريد الإلكتروني كما يوضح ذلك الجدول رقم ٩ . أما بالنسبة للجهد فيبدو أن أعضاء هيئة التدريس لم يحسموا هذا الأمر حيث يتراوح ذلك من عضو لآخر ، إلا أن هناك دراسات مثل دراسة Chizmar[٤٢] توصلت إلى أن الجهد اللازم لإعداد المحاضرات أكبر من الجهد السابق.

الجدول رقم (١١) الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في التدريس

العبارات (مرتبة تنازلياً)	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي لي	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	SD	الاتجاه
	%	%	%	%	%			
تشجيع مفهوم التعليم المستمر	٠,٠٠ ٠	٠,٠٠ ٠	٠,٠٠ ٠	٤٣,٢٤ ١٦	٥٦,٧٦ ٢١	٤,٥٧	٠,٥٠	أوافق بشدة
إحاطة الطلاب بالجديد	٠,٠٠ ٠	٠,٠٠ ٠	٢,٧٠ ١	٤٠,٥٤ ١٥	٥٦,٧٦ ٢١	٤,٥٤	٠,٥٦	أوافق بشدة
تنظيم أفضل للمقرر الدراسي	٠,٠٠ ٠	٢,٧٠ ١	١٠,٨١ ٤	٣٥,١٤ ١٣	٥١,٣٥ ١٩	٤,٣٥	٠,٧٩	أوافق بشدة
تحقيق مفهوم التعليم النشط	٠,٠٠ ٠	٠,٠٠ ٠	١٠,٨١ ٤	٥١,٣٥ ١٩	٣٧,٨٤ ١٤	٤,٢٧	٠,٦٥	أوافق بشدة
دور الأستاذ إلى موجه	٠,٠٠ ٠	٢,٧٠ ١	٢,٧٠ ١	٧٠,٢٧ ٢٦	٢٤,٣٢ ٩	٤,١٦	٠,٦٠	أوافق
القدرة البحثية للطلاب	٠,٠٠ ٠	٥,٤١ ٢	٨,١١ ٣	٥٦,٧٦ ٢١	٢٩,٧٣ ١١	٤,١١	٠,٧٧	أوافق
القدرة الاستيعابية للطلاب	٠,٠٠ ٠	٥,٤١ ٢	١٠,٨١ ٤	٥٤,٠٥ ٢٠	٢٩,٧٣ ١١	٤,٠٨	٠,٨٠	أوافق

تنظيم مجموعات النقاش	٠,٠٠ ٠	٠,٠٠ ٠	٢١,٦٢ ٨	٤٨,٦٥ ١٨	٢٩,٧٣ ١١	٤,٠٨	٠,٧٢	أوافق
نماذج الكترونية من الاختبارات	٠,٠٠ ٠	٥,٤١ ٢	٢٤,٣٢ ٩	٣٢,٤٣ ١٢	٣٧,٨٤ ١٤	٤,٠٣	٠,٩٣	أوافق
زيادة الجرعة التعليمية	٠,٠٠ ٠	٨,١١ ٣	١٣,٥١ ٥	٥٤,٠٥ ٢٠	٢٤,٣٢ ٩	٣,٩٥	٠,٨٥	أوافق
توفير تغذية راجعة فورية	٠,٠٠ ٠	٨,١١ ٣	١٣,٥١ ٥	٦٧,٥٧ ٢٥	١٠,٨١ ٤	٣,٨١	٠,٧٤	أوافق
تعزيز علاقة الطالب بأساتذته	٢,٧٠ ١	٥,٤١ ٢	٢٧,٠٣ ١٠	٤٥,٩٥ ١٧	١٨,٩٢ ٧	٣,٧٣	٠,٩٣	أوافق
تعزيز العلاقة بين الطلاب	٢,٧٠ ١	٥,٤١ ٢	٢٤,٣٢ ٩	٥٤,٠٥ ٢٠	١٣,٥١ ٥٠	٣,٧٠	٠,٨٨	أوافق
الإيفاء بمتطلبات سوق العمل	٠,٠٠ ٠	٥,٤١ ٢	35.14 13	٥٤,٠٥ ٢٠	٥,٤١ ٢	٣,٥٩	٠,٦٩	أوافق
تكافؤ الفرص بين الطلاب	٠,٠٠ ٠	١٣,٥١ ٥	٢٧,٠٣ ١٠	٥٤,٠٥ ٢٠	٥,٤١ ٢	٣,٥١	٠,٨٠	أوافق
عملية تعليمية أكثر ديموقراطيه	٢,٧٠ ١	٥,٤١ ٢	٣٧,٨٤ ١٤	٥١,٣٥ ١٩	٢,٧٠ ١	٣,٤٦	٠,٧٧	أوافق
مراعاة الفروق الشخصية	٠,٠٠ ٠	١٨,٩٢ ٧	٢٩,٧٣ ١١	٤٠,٥٤ ١٥	١٠,٨١ ٤	٣,٤٣	٠,٩٣	أوافق
لم تعد الساعات المكتبية مهمة	٢,٧٠ ١	٢١,٦٢ ٨	٣٥,١٤ ١٣	٢١,٦٢ ٨	١٨,٩٢ ٧	٣,٣٢	١,١١	بدون رأى
أبذل مجهودا أقل في التحضير	٢,٧٠ ١	٣٥,١٤ ١٣	١٦,٢٢ ٦	٤٣,٢٤ ١٦	٢,٧٠ ١	٣,٠٨	١,٠١	بدون رأى

سادسا : معوقات استخدام الإنترنت في التدريس:

يتناول الجزء التالي مناقشة إجابات أفراد عينة البحث حول المعوقات التي تحول دون الاستخدام الفعال للانترنت في العملية التعليمية ، يلاحظ من الجدول رقم ١٢ أن غالبية أعضاء هيئة التدريس وافقت على جميع المعوقات المذكورة في السؤال وبنسب تراوحت بين ٧٨,٣٨% بالنسبة للنصاب الأكاديمي الزائد و ٦٤,٨٧% بالنسبة للوقت اللازم للرد على أسئلة واستفسارات الطلاب ، وتتفق هذه النتيجة مع المتوسط المرجح لإجابات العينة على هذه العبارات حيث تتراوح بين (٣,٩٢) و (٣,٤٦). وقد مثلت عناصر زيادة النصاب الأكاديمي وزيادة أعداد الطلاب ، وعدم كفاءة التجهيزات أبرز المعوقات التي ينظر إليه أعضاء هيئة التدريس باعتبارها عناصر تحد من الاستخدام الفعال للإنترنت في العملية التعليمية ، وينبغي التوقف عند هذه النتيجة ، حيث يلاحظ

أن إقبال الطلاب للدراسة في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية يتفاوت من قسم لآخر، حيث تشهد بعض الأقسام انحسارا في أعداد الملتحقين خصوصا في برنامج البكالوريوس نتيجة محدودية فرص التوظيف لخريجي تلك الأقسام ، بينما يشهد شطر الطالبات في تلك الأقسام زيادة ملحوظة. أما فيما يتعلق بالتجهيزات فإن نتيجة هذا الجدول تتفق مع نتيجة الجدول رقم ٨ حيث أشار حوالي ٩٢ % إلى أهمية توفر التجهيزات سواء في قاعات المحاضـــرات أو غيرها مما يشكل أحد أهم عناصر نجاح العملية التعليمية.

الجدول رقم (١٢) معوقات استخدام الإنترنت في التدريس مرتبة حسب الأهمية

العبارات (مرتبة تنازلياً)	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا رأي لي	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط المرجح	SD	الاتجاه
	%	%	%	%	%			
زيادة النصاب الأكاديمي	٠,٠٠ ٠	١٣,٥١ ٥	٨,١١ ٣	٥١,٣٥ ١٩	٢٧,٠٣ ١٠	٣,٩٢	٠,٩٥	أوافق
زيادة أعداد الطلاب	٢,٧٠ ١	١٦,٢٢ ٦	١٣,٥١ ٥	٣٢,٤٣ ١٢	٣٥,١٤ ١٣	٣,٨١	١,١٧	أوافق
التجهيزات غير كافية	٠,٠٠ ٠	١٦,٢٢ ٦	١٨,٩٢ ٧	٣٢,٤٣ ١٢	٣٢,٤٣ ١٢	٣,٨١	١,٠٨	أوافق
التعامل مع الطلاب وجها لوجه	٠,٠٠ ٠	٢٤,٣٢ ٩	٢,٧٠ ١	٥٩,٤٦ ٢٢	١٣,٥١ ٥	٣,٦٢	١,٠١	أوافق
لا يتوفر تدريب كاف	١٣,٥١ ٥	١٣,٥١ ٥	٢,٧٠ ١	٣٧,٨٤ ١٤	٣٢,٤٣ ١٢	٣,٦٢	١,٤٢	أوافق
يصعب الكشف عن غش الطلاب	٢,٧٠ ١	١٦,٢٢ ٦	٢٧,٠٣ ١٠	٣٧,٨٤ ١٤	١٦,٢٢ ٦	٣,٤٩	١,٠٤	أوافق
استفسارات الطلاب	٨,١١ ٣	١٨,٩٢ ٧	٨,١١ ٣	٤٨,٦٥ ١٨	١٦,٢٢ ٦	٣,٤٦	١,٢٢	أوافق
لا توجد حوافز مادية	٢,٧٠ ١	٣٢,٤٣ ١٢	١٣,٥١ ٥	٢٧,٠٣ ١٠	٢٤,٣٢ ٩	٣,٣٨	١,٢٦	أوافق
وقت طويل لإعداد المحاضرات	٢,٧٠ ١	٢٧,٠٣ ١٠	١٨,٩٢ ٧	٤٣,٢٤ ١٦	٨,١١ ٣	٣,٢٧	١,٠٤	بدون رأى

سابعا : العلاقات:

توضح الجداول ١٣- ١٥ العلاقات بين عدد من العناصر مثل العلاقة بين الدرجة العلمية ومهارة أعضاء هيئة التدريس في اســتخدام الإنترنــت ، وكذلك العلاقة بين توفر جهاز كمبيــوتر لــدى أعضاء هيئة التدريس والمجالات التي يتم اســتخدام الإنترنت فيها ضمن العملية التعليمية ،إضــافة إلى العلاقة بين تغير أسلوب التدريس والمزايــا الــتي نتجت عن استخدام الإنترنــت ،وذلــك وقفــا

لاختبارات مربع (كاي) عند احتمال معنوية ٠,٠٥ يمكن من خلال الجدول رقم ١٣، ملاحظة عدم وجود علاقة بين الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس ومهارتهم في استخدام الإنترنت قياسا إلى الزملاء أو الطلاب ، وتتفق هذه النتيجة مع الواقع ،إذ أن المهارة تتفاوت من عضو لآخر ، وفقا للجهد الشخصي الذي يبذله عضو هيئة التدريس بغض النظر عن درجته العلمية ، وهناك العديد من المحاضرين برعوا في استخدام الإنترنت و صمم البعض مواقع له على الإنترنت ، ويقوم باستخدام الموقع بفعالية سواء من حيث عرض محتويات المادة التي يتولى تدريسها أو إشعار الطلاب بنتائجهم ، كما يتميز بتوظيف النشر الإلكتروني في مختلف مناشط المقرر الدراسي.

الجدول رقم (١٣) العلاقة بين الدرجة العلمية والمهارة قياس إلى الزملاء والطلاب

العبارة	مربع كاي	الاحتمال
قياسا إلى الزملاء	١٢,٠٦٩	٠,٠٦٠
قياسا إلى الطلاب	٤,٢٠٤	٠,٦٤٩

يتضح من الجدول رقم ١٤كذلك عدم وجود علاقة بين توفر جهاز كمبيوتر لدى عضو هيئة التدريس والمجالات التي يتم استخدام الإنترنت فيها للتدريس ، وتدل هذه النتيجة أن بما لا يدع مجالا للشك أن أعضاء هيئة التدريس يمكنهم الاستفادة من خدمات الإنترنت المتاحة في مواقع كثيرة، وأن استخدام الإنترنت لا يتوقف بالضرورة على حيازة جهاز كمبيوتر. كما تدل النتيجة على عدم ثبات أعضاء هيئة التدريس على استخدام الإنترنت في المجالات المحددة ، وفقا لما تم الإشارة إليه في جدول رقم ٩ سابقا.

الجدول رقم (١٤) العلاقة بين توفر جهاز كمبيوتر شخصي ومجالات الاستخدام

العبارة	مربع كاي	الاحتمال
إرشاد الطلاب إلى المواقع	٣,١٠١	٠,٠٧٨
تكليفات الإنترنت	٢,٧٧٥	٠,٠٩٦
عرض النتائج في الموقع	٢,٠٠٣	٠,٥٧٢
عرض نماذج الاختبارات	٥,٧٠٩	٠,١٢٧
استقبال البريد الالكتروني	١,٧٩٧	٠,٦١٦
وضع مفردات المادة في الموقع	٢,٧٧٥	٠,٤٢٨
إرسال مواد المادة	٣,٤٧٣	٠,٣٢٤

أما الجدول رقم ١٥ فيوضح أن تغير أسلوب التدريس له علاقة بتنظيم المقرر الدراسي بشكل أفضل، نتيجة تعزيزه بالمطالعات الإضافية والقراءات والمواقع التي يتم إحالة الطلاب إليها ، تجدر الإشارة إلى أن أقسام المكتبات والمعلومات شأنها في ذلك شأن الأقسام العلمية الأخرى في الجامعات السعودية تعكف على تطوير ملف لكل مقرر يتم فيه تفصيل المحتويات والقراءات والتكليفات ، كما يشتمل على نماذج من الاختبارات ومشاريع البحوث ، إلخ ، ولا شك أن

استخدام الانترنت ينتج عنه تغير أسلوب التدريس ويساعد ذلك في تنظيم أفضل للمقرر الدراسي . بالنظر إلى علاقة تغير الأسلوب والعناصر الأخرى نجد أنه لا توجد علاقة ذات دلالة بين تغير أسلوب التدريس والمزايا المتمثلة في إحاطة الطلاب بالجديد ،إعداد نماذج إلكترونية ، وتنظيم مجموعات نقاش ، حيث لم يتم تفعيل تلك المزايا ، ويمكن تعليل هذه النتيجة بأن المواد ذات الصلة بتخصص المكتبات والمعلومات ، كما هو الحال بالنسبة لمعظم مواد المتوفرة على الإنترنت هي باللغة الانجليزية التي لا يجيدها غالبية طلاب البكالوريوس ، وتجدر الإشارة إلا أن الجامعات بدأت نتيجة استقصاء سوق العمل في تكثيف جرعات اللغة الانجليزية في مرحلة البكالوريوس ، مما يتوقع معه حل هذه الإشكالية جزئيا وبشكل تدريجي ، أما بالنسبة لتوفير نماذج إلكترونية للاختبارات و تنظيم مجموعات نقاش ، حيث أن أسلوب التدريس قد تغير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وإن لم يتم توفير هاتين الميزتين ، ويتوقع أن يتم ذلك خلال فترة قصيرة ، كما يتوقع أن يؤدي تغير أسلوب التدريس تدريجيا إلى تنظيم مجموعات النقاش وتوفير النماذج الإلكترونية.

جدول رقم (١٥) العلاقة بين تغير أسلوب التدريس والمزايا

العبارة	مربع كاي	الاحتمال
تنظيم المقرر أفضل *	٣٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
إحاطة الطلاب بالجديد	١,٥٠٧	٠,٤٧١
نماذج إلكترونية للاختبارات	٣,١٩٨	٠,٣٦٢
تنظيم مجموعات نقاش	٣,٧٢٦	٠,١٥٥

* علاقة ذات دلالة

تعليقات عينة الدراسة :

تم تخصيص فقرة مفتوحة في استبانة الدراسة ، طُلب من أعضاء هيئة التدريس إبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم فيها حول توظيف الإنترنت في تدريس مقررات المكتبات والمعلومات. لاحظ الباحث تفاعل العينة وحرصها على التعبير عن وجهة نظرها. النقاط التالية تمثل تلخيصا لأبرز تلك الملاحظات والمقترحات:

١- يستغرق الإعداد للمحاضرات وقتا أطول من السابق ، وذلك نتيجة استخدام الإنترنت في التدريس ، الجزء الأكبر من الوقت يصرف في الاطلاع على مواقع الإنترنت ، وإعداد التكليفات للطلاب.

٢- أبذل وقتا اقل أثناء المحاضرة لشرح تفاصيل دقيقة كانت في السابق تستغرق وقتا أطول . الآن يتم التركيز على رؤوس الموضوعات وترك التفاصيل للطلاب ليطلعوا عليها على الإنترنت.

٣- أشعر باطمئنان أكثر نتيجة إدراكي بأن استخدام الإنترنت في التدريس يصب في مصلحة الطالب.

٤- أتوقع أن ترتفع درجة استيعاب الطلاب مع مرور الوقت نتيجة استخدام الإنترنت في التدريس.

٥- هناك تفاوت كبير بين مستويات الطلاب ، فبينما هناك طلاب لا يجدون صعوبة تذكر في إعداد تكليفات تتطلب تصفح مواقع الإنترنت ،لا يستطيع البعض تنفيذ تكليفات بسيطة لإرسالها بالبريد الإلكتروني .

٦- البريد الإلكتروني يجعلني أكثر تركيزا في الإرشادات التي أبعثها للطلاب.

٧- البريد الإلكتروني يتيح لي التفاعل مع الطلاب النشطين خارج أوقات الدوام ومن أي موقع أتواجد فيه غير الجامعة .

٨- تمكنت من خلال البريد الإلكتروني توزيع الطلاب إلى مجموعات تستخدم كأساس للمراسلة واستقبال الواجبات والتكليفات.

٩- البريد الإلكتروني يساء استخدامه من قبل بعض الطلاب في أغراض إرسال رسائل ليس لها علاقة بالمواد، ويتضمن مواعظ أو مواقف طريفة يعتقد الطالب أنها تروق لأستاذه.

١٠- يتوقع خلال الفترة القليلة القادمة ظهور آثار ايجابية للخطط الجديدة التي اعتمدتها الجامعات ، حيث أصبحت مادة الحاسب الآلي والانترنت إجبارية على كافة الطلاب خلال السنة الأولى من الدراسة.

١١- أشعر أن استخدام الإنترنت في العملية التعليمية يجعل الطالب منتجا أكثر .

١٢- لا نعلم عن الكثير من الفرص التدريبية التي تتيحها الجامعة بسبب قصور آلية الاتصال المتبعة بين إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس.

١٣- في المقابل، هناك أكثر من عضو هيئة تدريس أشاد باستخدام البريد الإلكتروني لإرسال التعاميم الإدارية بدلا من الطريقة التقليدية السابقة التي كانت تعتمد على التصوير وتمر من خلال دورة طويلة عبر عدة إدارات ، وقد ساعد ذلك على تطوير آلية إعلام أعضاء هيئة التدريس واختصر الكثير من الوقت.

١٤- على الجامعة أن تعمل على استكمال تجهيز قاعات المحاضرات بخصائص العرض والاتصال اللاسلكي .

١٥- إذا كان الطالب يعرف كل أو معظم ما يقال في المحاضرة من خلال تصفح مواقع الإنترنت أو الاطلاع على شرائح العرض الموجودة في موقع عضو هيئة التدريس ، فإن ذلك يجعل من المحاضرات مملة.

١٦- توفر المواد على الإنترنت يقلل من الجهد الذي كان يبذله الطالب في كتابة المذكرات وبالتالي يجعله ينصرف إلى الاستماع إلى المحاضرة والمشاركة في النقاش وطرح أسئلة مفيدة .

١٧- تتاح لي فرصة استخدام أساليب تدريس متنوعة ومتعددة بدلا من الاعتماد على نمط واحد يتكرر في كل فصل دراسي.

١٨- استخدام الإنترنت يعني زيادة العبء على عضو هيئة التدريس.

١٩- توظيف الانترنت في التعليم على مستوى البكالوريوس هو دون المأمول ، الدراسات العليا أفضل في هذا الجانب.

٢٠- هناك حاجة للمتابعة المستمرة لأجهزة الكمبيوتر لضمان عدم توقفها ، كما أن

هناك حاجة للتحديث المستمر للأجهزة والبرامج وحمايتها من الفيروسات.

٢١- ينبغي أن يتحمل عضو هيئة التدريس مسئولية تصميم المحتوى العلمي للمقرر ، على أن يقوم فنيون متخصصون بتقديم الدعم الفني الذي يؤدي إلى تطويره ووضعه على شبكة الإنترنت.

٢٢- تخفيف النصاب التعليمي على من يستخدم الانترنت في التعليم، حتى يجد الوقت الكافي لإعداد وتجهيز المادة العلمية.

٢٣- لا بد أن تتم هذه العملية من خلال جهد مؤسساتي منظم، ولا تترك العملية لاجتهاد أعضاء هيئة التدريس من خلال مواقعهم الشخصية على الإنترنت.

٢٤- من المؤمل استمرار صرف مكافأة بدل الحاسب لجميع أعضاء هيئة التدريس الذين يوظفون الانترنت بأي شكل من الأشكال في العملية التعليمية.

توصيات الدراسة :

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها تتقدم الدراسة بالتوصيات التالية:

١- أن تعتمد وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الإنترنت وسيلة أساسية للتعليم الجامعي ، وأن تعمل على توفير كافة المقومات التي تساعد على استخدام الإنترنت بفعالية ، بما في ذلك تشجيع أعضاء هيئة التدريس، توفير الدعم الفني، استكمال التجهيزات خصوصا في قاعات المحاضرات.

٢- العمل على تجهيز معامل للطلاب يمكنهم استخدامها، والعمل على توفير مساعدين معمل Lab Assistants يتولون مساعدة الطلاب ، وحل أي إشكالات تواجههم في تنفيذ التكليفات.

٣- من الضروري الاهتمام بمعامل الكمبيوتر في أقسام المكتبات والمعلومات وزيادة فترات عملها خلال اليوم ، كما هو الحال في الجامعات الغربية ، إذ يستمر العمل في المعامل طوال أيام الأسبوع ، خلال ٢٤ ساعة ، وفي حالات أخرى إلى ما بعد منتصف الليل.

٤- حيث أن معظم الإنتاج باللغة الانجليزية توصي الدراسة بالاهتمام بتأهيل وإعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس ، خصوصا أولئك الذين تخرجوا من جامعات تقع في دول غير ناطقة باللغة الإنجليزية ، وذلك بإعطائهم دورات مكثفة في اللغة.

٥- أيضا هناك حاجة لتكثيف الدورات في تطبيقات الإنترنت ، بحيث تتاح لأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات حيازة المهارات الكفيلة بالاستخدام الفعال للإنترنت في التدريس.

٦- توصي الدراسة كذلك بالاهتمام بتأهيل الطلاب خصوصا في مرحلة البكالوريوس في اللغة ، وذلك عن تكثيف استخدام المصطلحات وإعطاء تكليفات تقتضي الرجوع إلى بعض المواقع والمقالات باللغة الانجليزية .

٧- توصي الدراسة بالاهتمام بإعداد ملفات المقررات الدراسية Course Portfolio ، والعمل على مراجعتها وتحديثها بصفة دورية ، ومن ثم عرضها على الإنترنت .

٨- ترى الدراسة ضرورة السعي للحصول على الاعتماد الأكاديمي من قبل هيئات مهنية معروفة بما يتماشى مع اهتمام وزارة التعليم العالي وإدارات الجامعات السعودية.

٩- تقترح الدراسة إنشاء موقع نشط لكل قسم من أقسام المكتبات والمعلومات على الإنترنت ، يتضمن كافة المعلومات التي تهم أعضاء هيئة التدريس والطلاب ومن خلاله يمكن الاطلاع على نشاطات القسم وبحوث الأساتذة وطلاب الدراسات العليا.

١٠- تأمل الدراسة إحداث نظام التعليم عن بعد في تعليم المكتبات والمعلومات والاستفادة من تقنية الإنترنت لعرض المحاضرات والتواصل مع الطلاب الذين تحول ارتباطاتهم العملية دون الانتظام في الدراسة.

١١- توصي الدراسة بالاهتمام بالخريجين من كل قسم من أقسام المكتبات والمعلومات وإنشاء رابطة أو هيئة يتم من خلالها التواصل معهم والاستفادة من خبراتهم العملية.

١٢- تقترح الدراسة أن تسهم أقسام المكتبات والمعلومات في تفعيل الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات بما يؤدي إلى ارتقاء بالخدمة المكتبية وتعزيز العملية التعليمية.

١٣- ترى الدراسة إشراك كافة أعضاء هيئة التدريس في مناقشة السبل الكفيلة بتفعيل استخدام الانترنت في التدريس ليصبحوا جزءا من هذه العملية . إن من شأن ذلك التغلب على ممانعة بعض أعضاء هيئة التدريس أو عدم تفاعلهم مع الفكرة .

١٤- يجب تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إنشاء مواقع شخصية لهم ، ولكن مع وضع ضوابط سواء من حيث المحتويات أو الخدمات بما يكفل تحقيق الأهداف التعليمية لقسم المكتبات والمعلومات.

١٥- توصي الدراسة بإجراء دراسات أخرى تستطلع آراء ومقترحات طلاب أقسام المكتبات والمعلومات في استخدام الإنترنت في التدريس. نتائج تلك الدراسات يمكن أن تشكل رافدا لوضع الخطط الكفيلة بتطوير هذا الأمر.

الهوامش

(١) الكميشي، لطيفة. " توظيف الوسائل التعليمية في تعزيز المناهج الدراسية". المعلوماتية. ع ١٣. صفر ١٤٢٧ . ص ٣٤-٤٢

(٢) العمودي، محمد سعيد . " دور تقنيات المعلومات والاتصالات في تعزيز استخدام الطرق الحديثة في تدريس الفيزياء الجامعية" . متاح على :

http://www.ituarabic.org/E-Education/Doc12-Yemen.doc

(تم الإطلاع ٢٠/١١/١٤٢٧)

(٣) العبد الله ، فواز "مفهوم التقنيات التعليمية و الدور الجديد للمعلم في عصر التكنولوجيا" .- **مجلة بناة الأجيال** .س ٧، ع ٢٨، (١٩٩٨) .- ص ٦٨-٧٤

(4) Schmidt, Klaus. " The Web-enhanced Classroom".- **Journal of Industrial Technology** .- V. 18, N. 2 - February 2002 to April. Available at: http://www.nait.org/jit/Articles/schmidt011802.pdf

(visited on 22/12/2006)

(5) Kaplan, Howard (1997) / Interactive Multimedia and the World Wide Web / A new Paradigm for University Teaching and learning . Available at: http://www.Educause.edu/pub/er/review/ review Articles/ 32 148. Html. (visited on 20/11/2006)

(6) Schmidt , op. cit.

(٧) الموسى ، عبد الله . محاضرة بعنوان استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفعالية في التعليم، إدارة تعليم الرياض في ١٤٢١/٨/١٧ هـ

(8) Salyers, Vince. " The Effects of web-Enhanced & Traditional Classroom Instructional Methods On Course Outcomes and Student Satisfaction With A Contemporary Issues Nursing Course". Available at: http://booboo.webct.com/2004/papers/Salyers.pdf (visited on 20/1/2007)

(9) Franklin, Sue and Mary Peat . "Managing Change :The use of Mixed Delivery Modes to Increase Learning Opportunities . Available at: http://www.ascilite.org.au/conferences/coffs00/papers/sue_franklin.pdf (visited on 12/11/2006)

(10) Agarwal, R., and D. Coates, E. Day, B. Humphreys, J. Kane, and M. Vachris. "No Significant Distance" Between Face to Face and Online Instruction: Evidence from Principles of Economics." Paper presented at the Allied Social Science Association Meeting (January 2001). Available at: http://www.research.umbc.edu/~coates/work/internet_evaluation_6.pdf (visited on 22/12/2006)

(11) Talley, D. 2000. Teaching and technology: Learning in a High-Tech Environment. Paper presented at the Midwest Economic Association Meeting (March). Available at: http://homepages.dsu.edu/talleyd/papers/Papersandpresentations.htm (visited on 22/12/2006)

(12) Chizmar, J. F., and M. S. Walbert." Web-based learning environments guided by principles of good teaching practice." *Journal of Economic Education* 30 (Summer 1999): 248-59.Available at: www.indiana.edu/~econed/issues/v30_3/5.htm 2k (visited on 25/12/2006)

(١٣) حسن، أشرف جلال. "فاعلية استخدام الإنترنت في مجال التدريس" . ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات أسبوع التجمع التربوي الثاني تحت شعار(نحو تدريس متميز) ، كلية التربية ، جامعة قطر . ٢٥-٢٠٠٦/٣/٣٠

(١٤) سلطان، محمد. "بين معوقات ومستقبل.. التعليم الإلكتروني في الوطن العربي". ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى العربي الطلابي الإبداعي الثامن . جامعة صنعاء. صنعاء ١٧-٢٠ سبتمبر ٢٠٠٥ . متاح على:

http://www.diwanalarab.com/spip.php?article7239

(تم الإطلاع ١٥/١٢/١٤٢٧)

(١٥) المحيسن ، إبراهيم عبد الله. " التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة" ورقة بعمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل". جامعة الملك سعود . الرياض. ١٦-١٧ رجب ١٤٢٣. متاح على :

http://212.33.122.100/forum/showthread.php?p=676

(تم الإطلاع ٢٤/١/١٤٢٨)

(١٦) الفتوخ، عبد القادر و عبد العزيز السلطان. " الانترنت في التعليم: مشروع المدرسة الإلكترونية". رسالة الخليج العربي. ١٩٩٩

متاح على :

www.ishraf.gotevot.edu.sa/reading/int_teach.htm

(تم الإطلاع ٢٤/١/١٤٢٨)

(١٧) حمايل، عبد عطا الله و ماجد عطا الله حمايل . "استخدام الحاسوب والانترنت في حوسبة التعيينات الجامعية". ورقة علمية لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني. جامعة القدس المفتوحة ، مدينة رام الله. ٣-٥/٧/٢٠٠٤ متاح على :

http://www.qou.edu/homePage/arabic/qulityDepartment/qulityConfernce/pepars/session6/hamaial.htm

(تم الإطلاع ٢٥/١/١٤٢٧)

(١٨) خليف، زهير ناجي. " استخدام الحاسوب وملحقاته في إعداد الوسائل التعليمية". بحث مقدم إلى مؤتمر العملية التعليمية في عصر الانترنت. وزارة التربية والتعليم. قلقيلية. فلسطين ٩-١٠/١/٢٠٠١ متاح على:

http://www.ishraf.gotevot.edu.sa/reading/comp_teaching.htm

(تم الإطلاع ٢٢/١٢/١٤٢٧)

(19) Franklin and Peat., op. cit.

(20) Shapira, Philip, and Jan Youtie. "Teaching with Internet and Multimedia Technologies:
Insights from an Online Seminar on Industrial Modernization". Available at: http://cherry.iae.gatech.edu/mod/pubs/real%20teaching%2099.pdf (visited on 17/2/2007)

(21) Talley Daniel A. "Taking Principles of Microeconomics Online: Successful Strategies for Internet Delivery" . Available at: http://www.homepages.dsu.edu/talleyd/papers/TalleyTakingPrinciplesOnlinePaper.pdf (visited on 13/3/2007)

(22) Chizmar, John, David Williams , "What Do Faculty Want?" paper presented at An EDUCAUSE Regional Conference for InformationTechnology Professionals in Higher Education, June 7-29 2001 Available at: http://direct.bl.uk/bld/PlaceOrder.do?UIN=094225425&ETOC=RN&from=searchengine (visited on 13/11/2006)

(23) Caverly , David and MacDonald , Lucy . "Techtalk : Designing Online Developmental Education Courses " . **Journal of Developmental Education** . v. 23 . issue 1 , Fall 99 , pp 36 – 37 ,Available at: http : // search . epnet .com / direct . asp ? an = 2256679 & db = afh (visited on 8/11/2006)

(24) Spodark, Edwina. " Five Obstacles to Technology Integration at a Small Liberal Arts University".Technological Horizons In Education, Vol. 30, 2003 . Available at: http://www.thejournal.com/articles/16293 (visited on 16/12/2006)

(25) Doodley, Kim and Tim Murphy. " College of Agriculture Faculty Perceptions of Electronic Technologies in Teaching". **Journal of Agricultural Education**. V. 42, Issue 2, pp 1-10 Available at: http://www.aged.tamu.edu/People/Faculty/dooley/pubs/42-02-01.pdf (visited on 2/1/2007)

(٢٦) فلاته ، مصطفى بن محمد عيسى. "المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم". ط٣ ، الرياض: جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات ١٤١٦ هـ.

(27) Ayers, Edward L. "The academic culture and the IT culture: Their effect on teaching and scholarship," **EDUCAUSE Review**, volume 39, number 6 (November/December 2004), pp. 48–62 . Available at: http://www.educause.edu/apps/er/erm04/erm0462.asp?bhcp=1 , (visited on 12/12/2006)

(٢٨) الفنتوخ والسلطان . مرجع سابق

(29) Wingard, Robin." Classroom Teaching Changes in Web-Enhanced Courses: A Multi-Institutional Study". Available at: www.educause.edu/ir/library/pdf/EQM0414.pdf (visited on 14/3/2007)

(٣٠) قبلان ، نجاح . " واقع استخدام التقنيات في تدريس علوم المكتبات والمعلومات".- **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**.- مج ١٢. ع ٢. رجب-ذي الحجة ١٤٢٧.- ص ١٠٣-١٦٥

(٣١) العمودي، مصدر سابق.

(٣٢) الفنتوخ والسلطان. مرجع سابق

(٣٣) القرغولي، عامرة حقي . " قواعد البيانات المجانية المتوفرة على الإنترنت: أهميتها في إسناد المقررات الدراسية". العربية ٣٠٠٠. متاح على: http://www.arabcin.net/arabiaall/12003/10.html (تم الإطلاع ١٤٢٨/٢/٢٢)

(34) Larose, François and Others. (1999). Information and Communication Technologies in University Teaching and in Teacher Education: Journey in a Major Québec University's Reality. **Electronic Journal of Sociology** V. 4, No 3 (1999) Available at: http://www.icaap.org/iuicode?100.4.3.3 (visited on 14/3/2007)

(35) Herring, Susan D. "Faculty Acceptance of the World Wide Web for Student Research". College & research Libraries. May 2001. Available at: http://www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/crljournal/backissues2001b/may01/herring.pdf. (visited on 16/3/2007)

(36) Jones, Steve and Camille Johnson. "Professor Online: The Internet's Impact on college faculty". **First Monday**, V. 10, No. 9 (September 2005), Available at: URL: http://firstmonday.org/issues/issue10_9/jones/index.html (visited on 16/3/2007)

(37) Talley, "Taking Principles of Microeconomics Online: Successful Strategies for Internet Delivery" . op. cit.

(38) Kirk, J.. "An Exploration of Perceived Differences in Teaching Roles Betwteen On-Site and On-line Instruction. Forthcoming" . Western Carolina University. 2000. Available at:http://www.homepages.dsu.edu/talleyd/papers/TalleyTakingPrinciplesOnlinePaper.pdf , (visited on 20/3/2007)

(39) Wingard . op. cit.

(40) Chizmar. op. cit.

(41) Franklin and Peat. , op. cit.

(42) Chizmar. op. cit.